مجلة
روضة المعارف

مجلة مدرسية ، علمية ، أدبية ، تهذيبية .

يقوم بتحريرها

نخبة من أساتذة الكلية وطلبتها

الاشتراك السنوي : ٣٠ قرشاً = تصدر مرة في كل شهرين .

العدد الرابع — السنة الخامسة

٥ ربيع الأول سنة ١٣٥٢ — ٢٨ حزيران سنة ١٩٣٣

مطبعة دار الايتام الاسلامية الصناعية — بالقدس

العدد الرابع — الثمن ٥٠ ملا — السنة الخامسة

المكاتبات تكون باسم
إدارة مجلة
روضة المعارف بالقدس
صندوق البريد ٤٨٩

مجلة روضة المعارف

الاشتراك السنوي هو
٢٠ قرشاً للطلبة
٣٠ قرشاً لغير الطلبة
التلفون رقم ٣٣٠

مجلة : مدرسية ، علمية ، أدبية ، تهذيبية .

٥ ربيع الأول سنة ١٣٥٢ — ٢٨ حزيران سنة ١٩٣٣

الوحدة ؟!

آهات تخفق بها قلوب واجفة مكلومة ، وحياة يقف حيالها الضمير الحي ، بين باك دمنها وأطلالها ، شاك بؤسها وأغلالها ، راث لأهلها أحوالا ، بلبلت أفكارهم ، وقوضت أركانهم ، فراحوا لقمة سائغة ، تلفظها الأفواه ، وتلتهمها البطون ، وأضحوا نهباً مقسما بين الأغراض والأهواء ، تشاغلوا بالتدابر والتطاحن ، عن التواصل والتضامن ، واشتروا الضلالة بالهدى ، فما ربحت تجارتهم ، وما كانوا مهتدين .

هواجس نفس ، تقضع مضجعي ، فأناجي بني قومي ، وهم بين بصري وسمعي ، علّ عيونا تنكشف عنها الغشاوة ، ونفوسا تتطهر من أدران الغواية ، وهمما فتية تجعل إدراك العلا غرضاً ، ومثلا أعلى نصمد له بالجهاد والكفاح ، حتى نفوز باحدى الحسنيين : فاما عاجلة ، نتذوق فيها طعم الحياة خالصاً هنياً ، أو آجلة « لا يسمعون فيها لغواً ولا كذابا ، جزاء من ربك عطاء حسابا » .

ألا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ؟ ! فليتحد المرء مع نفسه وأهل بيته ، مع أفراد بلده وأسرته ، مع أبناء شعبه وجنسيته ، ثم فليتعاون في فلك واسع فضفاض ، لا يعرف له شعاراً ولا دثاراً ، غير الدم العربي الذي يغذينا ، ومجد الآباء والأجداد ، وقد شادوه على سواعد الوئام والاتحاد ، وسادوا به الحواضر والبوادي ، فليكونوا في ماضيهم ، عبرة لنا في حاضرنا . « إنا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق ، فمن اهتدى فلنفسه ، ومن ضل فانما يضل عليها ، وما أنت عليهم بوكيل . » ؟

حسان أبو رحاب

نظرية الوسط فى الفضيلة بين فلاسفة اليونان والمسلمين

بقية المقال السابق للمربي الفاضل « محمد مهدي بك علام »

نظرية الوسط عند المسلمين:

وأريد هنا أن أتكلم في نقطتين : أولاهما صلة التعاليم الاسلامية بهذه النظرية، قاصداً بالتعاليم الاسلامية ما جاء به القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والسلف الصالح . وثانيتهما مبلغ تأثر الفلاسفة المسلمين بنظرية أرسطاليس و كتاباته .

أما التعاليم الاسلامية من قرآن وحديث فليس لدينا من شك في أنها لم تقتبس من أرسطاليس على الرغم من أنها جاءت صريحة في مذهب الوسط . ونحن لا نستند في رأينا هذا إلى الرأي الديني وحده — ذلك الرأي الذي ينزه القرآن والحديث عن النقل والاقتباس مما يزعمه كثير من المبشرين والمضللين، ولكننا نعتمد على الاسانيد التاريخية التي لا تدع مجالا للشك . إذ لم يقل قائل « حتى أولئك المفترون الذين يزعمون أن محمداً عليه الصلاة والسلام كان قد تلقى تعاليم التوراة والانجيل . » بأن فلسفة أرسطو ، أو فلسفة اليونان كانت قد عرفت سبيلها إلى جزيرة العرب إبان نزول القرآن والنطق بالأحاديث.

بقي علينا أن نعلل ذلك الاتفاق بين آراء القرآن والحديث، وآراء أرسطو في نظرية الوسط . وتعليل ذلك واضح جلي : هو أن كل فكر مستقيم أو ديانة مثلى ، يجب أن يصدر في تشريعه الاخلاقي والاجتماعي عن مثل هذا الرأي . فلم يكن غريباً إذن أن نرى القرآن والحديث يأمران بالوسط ويحضان عليه . بل كان يكون من الغريب المدهش ألا يفعلا ذلك : يقول الله تعالى : « ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ، ولا تبسطها كل البسط ، فتقعد ملوماً محسوراً . »

« والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ، ولم يقتروا ، وكان بين ذلك قواماً . »

« يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ، وكلوا ، واشربوا ، ولا تسرفوا ،

إنه لا يحب المسرفين .»

« قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق » ؟

« وآت ذا القربى حقه ، والمسكين ، وابن السبيل،ولا تبذر تبذيراً ،إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين ، وكان الشيطان لربه كفوراً . »

ويقول الرسول الكريم : « إن الدين يسر ، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه . فسددوا ، وقاربوا ، وأبشروا ، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة . »

« إن المنبت لا أرضاً قطع ، ولا ظهراً أبقى . »

« ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة ، ولا الآخرة للدنيا ، ولكن خيركم من أخذ من هذه وهذه » .

« كلوا ، واشربوا ، والبسوا ، وتصدقوا ، في غير إسراف ولا مخيلة . »

وامتدح قوم رجلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد في العبادة والغنى عن العمل وقالوا : صحبناه في سفر فما رأينا بعدك يا رسول الله أعبد منه. كان لا ينتقل من صلاة ، ولا يفطر من صيام . فقال لهم : فمن كان يمونه ويقوم به؟قالوا: كلنا يا رسول الله . قال : كلكم أعبد منه.

وعن عبد الله بن عمرو قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : ألم اخبر أنك تقوم الليل ، وتصوم النهار؟ قلت : إني أفعل ذلك. قال : فانك إذا فعلت ذلك هجمت عينك « أي غارت » ، ونفهت نفسك « أي : أعيت » وإن لنفسك حقاً ، ولأهلك حقاً ، فصم وأفطر ، وقم ونم .

ودخل عمر بن عبد العزيز على عبد الملك بن مروان — وكان ختنه على ابنته فاطمة — فسأله عن معيشته كيف هي . فقال عمر : حسنة بين السيئتين ، ومنزلة بين المنزلتين . فقال عبد الملك : خير الأمور أوساطها.

وبعد : فما أنا بمستطيع أن استقصي كل ما ورد بهذا الصدد، ولكنني أرى في هذا

القدر ما يكفي ، ولنتقل الى الكلام في النقطة الثانية .

نظرية الوسط بين يدي الغزالي ، وابن مسكوية ، وابن المقفع :—

الغزالي : عرض الغزالي لنظرية الوسط في مواضع عدة في الجزء الثالث من كتابه : « إحياء علوم الدين » وسأتركه هنا يتحدث عن نفسه أولا ، ثم أتحدث عنه بعد ذلك :

يقول في ص ٤٩ من ذلك الجزء : « والذي يدل على أن المطلوب هو الوسط في الأخلاق ، دون الطرفين ، أن السخاء خلق محمود شرعاً ، وهو وسط بين طرفي التبذير والتقتير . وقد أثنى الله عليه فقال : « والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ، ولم يقتروا ، وكان بين ذلك قواماً . » وقال تعالى : « ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ، ولا تبسطها كل البسط » ، وكذلك المطلوب في شهوة الطعام الاعتدال دون الشره والجمود ، قال الله تعالى : « وكلوا ، واشربوا ، ولا تسرفوا ، إنه لا يحب المسرفين » ، وقال في الغضب : « أشداء على الكفار رحماء بينهم » وقال صلى الله عليه وسلم : « خير الأمور أوساطها » .

وقال في ص ٨٢ من الجزء الثالث أيضاً : « اعلم أن المطلوب الاقصى في جميع الأمور والأخلاق الوسط ، إذ خير الأمور أوساطها ، وكلا طرفي قصد الأمور ذميم » .

وقال في الصفحة التالية : « وإذا لم يكن للانسان خلاص من الشبع والجوع فأبعد الأحوال عن الطرفين الوسط ، وهو الاعتدال . ومثال طلب الآدمي البعد عن هذه الأطراف المتقابلة بالرجوع إلى الوسط ، مثال نملة ألقيت في وسط حلقة محمية على النار ، مطروحة على الأرض . فان النملة تهرب من حرارة الحلقة ، وهي محيطة بها لا تقدر على الخروج منها . فلا تزال تهرب حتى تستقر على المركز الذي هو الوسط . فلو ماتت ماتت على الوسط ، لأن الوسط هو أبعد المواضع عن الحرارة التي في الحلقة المحيطة . فكذلك الشهوات محيطة بالانسان إحاطة تلك الحلقة بالنملة »

وأنتم ترون هنا كلاماً صريحاً في الوسط والطرفين ، وكلاماً صريحاً في الوسط

الهندسي ،وكلاماً ضمنياً لرأي أرستطاليس في أن الفضيلة قمة صعبة المرتقى ، وكلاماً صريحاً في أن المرء قد يخطيء بألف طريقة ،ولكنه لا يصيب الفضيلة إلا بطريقة واحدة.

ثم استمع إلى الغزالي مرة أخرى،وهو يطبق النظرية على فضيلة الحلم — ص ١٤٦ ثالث — « ففقد الغضب مذموم،وإنما المحمود غضب ينتظر إشارة العقل والدين، فينبعث حيث تجب الحمية ، وينطفيء حيث تحسين الحلم . وحفظه على حد الاعتدال هو الاستقامة التي كلف الله بها عباده ، وهو الوسط الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال : « خير الأمور أوساطها ».»

واستمع إليه كذلك حين يتكلم في فضيلة السخاء ص ٢٢٥ : «فالامساك حيث يجب البذل بخل ، والبذل حيث يجب الامساك تبذير ، وبينهما وسط هو المحمود....... ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط . »

ولعلنا نكتفي بهذا القدر الذي فيه بيان واضح لمقدار انتفاع الغزالي بالفلسفة الارستطاليسية في هذه النظرية ، وإن لم يكتب فيها كتابة مستقلة كما يفعل ابن مسكويه . وليس يعزب عن أذهاننا أن الغزالي أحسن الربط بين رأي أرسطو والآثار الدينية الناطقة بمذهب الوسط كما رأينا

ابن مسكويه : — ولئن كان ثمة حق للنقل والترجمة ، وكان لارستطاليس ورثة ، لألفيناهم يمسكون بابن مسكويه يقاضونه على ما أخذ من أرسطو.

وإني لمتخذ منكم قضاة بعد عرض أقوال ابن مسكويه عليكم يقول في ص ٣٣ « من كتاب تهذيب الأخلاق » بعنوان« أطراف الفضائل »:

« ولما كانت هذه الفضائل أوساطاً بين أطراف ، وتلك الأطراف هي الرذائل، وجب أن تفهم منها . وإن اتسع لنا الزمان ذكرناها لأن وجود أسمائها في هذا الوقت متعذر .»، اشهدوا أيها القوم ان هذا كلام أرسطو بعينه ، حتى الشكاية من عدم وجود أسماء للاطراف،تلك الشكاية التي نادى بها أرسطو في إغريقيته،وشاركه فيها سنتهلير في فرنسيته ، ووافقه عليها Rolfes في ألمانيته ، واعترف بها كل من Chase, Ross في

إنجليزيتهما . وإن ابن مسكويه ليردد هذه الشكوى مرة أخرى في ص ٣٧ حيث يقول : « وأنت تقدر أن تلحظ أطراف الفضائل الأخرى التي هي رذائل ، وربما وجدت لها اسماً بحسب اللغة ، وربما وجدت لها أسماء . » وأظن الأصل : وربما لم تجد لها أسماء .

ثم استمعوا إليه حين يشبه الوسط بمركز الدائرة : « وينبغي أن تفهم من قولنا ان كل فضيلة فهي وسط بين رذائل ما أنا واصفه :

إن الأرض لما كانت في غاية البعد من السماء قيل إنها وسط ، وبالجملة المركز من الدائرة هو على غاية البعد من المحيط . وإذا كان الشيء على غاية البعد من شيء آخر فهو من هذه الجهة على القطر . فعلى هذا الوجه ينبغي أن يفهم معنى الوسط من الفضيلة اذا كانت بين رذائل بعدها منها أقصى البعد . ولهذا إذا انحرفت الفضيلة عن موضعها الخاص بها أدنى انحراف قربت من رذيلة أخرى ، ولم تسلم من العيب بحسب قربها من تلك الرذيلة التي تميل اليها . ولهذا صعب جداً وجود هذا الوسط . ثم التمسك به بعد وجوده أصعب . ولذلك قالت الحكماء : إصابة نقطة الهدف أعسر من العدول عنها ، ولزوم الصواب بعد ذلك حتى لا تخطئها أعسر وأصعب . وذلك أن الأطراف التي تسمى رذائل من الأفعال ، والأحوال ، والزمان ، وسائر الجهات كثيرة جداً . ولذلك كانت دواعي الشر أكثر من دواعي الخير . »

هذه فقرة تتحدث بنفسها عن مصدرها الأول ، ومبعث وحيها ، ففيها نظرية الوسط ، والكلام عن الأطراف ، والتشبيه بالوسط الهندسي ، وكون الفضيلة قمة باعتبارها كمالا وخيراً . وصعوبة سبل الخير وكثرة سبل الشر . وكأننا بابن مسكويه ينم عن نفسه حين يقول : « ولذلك قالت الحكماء : «إصابة نقطة الهدف أعسر من العدول عنها . »» أهذا كل ما قالت الحكماء في هذا المذهب يا ابن مسكويه؟ ، وهو لم يجد علينا في كل هذا البحث باشارة اخرى إلى رأي فيلسوف . فله الله !

ثم استمعوا إليه وهو يتكلم في الوسط الاخلاقي ، بعد أن ذكر الوسط

الرياضي ص ٣٤ : « ويجب أن تطلب أوساط تلك الأطراف بحسب كل فرد فرد ثم يقول ص ٣٥ : « وإذ قد ذكرنا معنى الوسط في الاخلاق وما ينبغي أن تفهم منه فلنذكر هذه الأوساط لتفهم منها الاطراف التي هي رذائل وشرور. »أجل بالضبط كما فعل أرستطاليس !.

ثم شرع ابن مسكويه يكتب ، أو بعبارة أدق ينقل ، في تطبيق هذا المذهب على الفضائل . فذكر ان الحكمة وسط بين السفه والبله :

« وأعني بالسفه ههنا استعمال القوة المفكرة فيما لا ينبغي وكما لا ينبغي... وأعني بالبله تعطيل هذه القوة واطراحها . » إلخ . . .

«وأما الشجاعة فهي وسط بين رذيلتين : إحداهما الجبن والاخرى التهور ، أما الجبن فهو الخوف مما لا ينبغي أن يخاف منه ، وأما التهور فهو الاقدام على ما لا ينبغي أن يقدم عليه . »

« وأما العدالة فهي وسط بين الظلم والانظلام . »

لقد قال الصاحب بن عباد في سعيد بن حميد: « لو قيل لكلماته انفري الى أصحابك لما بقي له شيء . »

وأنا أقول : لو قيل لكلام ابن مسكويه : اذهب إلى صاحبك لما بقي له شيء.

ابن المقفع : — أما ابن المقفع فله معنا شأن آخر ، فلا هو كتب عن النظرية كما كتب ابن مكسويه ، ولا هو طبقها وربطها بالآثار الدينية كما فعل الغزالي . بل نحن نرى اقتناعه بهذه النظرية ناطقاً في حكمه، التي ضمنها الأدب الصغير والادب الكبير . وليس لديه أدلة قوية على أنه انتفع بكتابة أرسطو ، ولكنني أسمع في كثير مما كتب صوت الفلسفة اليونانية والرومانية يتردد عالياً. وقد كتبت في موضع آخر عن الموازنة بينه وبين سنكا ،وحسبي أن أنقل بعض عباراته الدالة على شدة اعتناقه مذهب الوسط .

في الأدب الصغير: — اقتصاد السعي إبقاء للجمام، وفي بعد الهمة يكون النصب. ومن سأل فوق قدرته استحق الحرمان. وسوء حمل الغني أن يكون عند الفرح مرحاً، وسوء حمل الفاقة أن يكون عند الطلب شرهاً. ويقول في ص (٦٥): «وكان يقال: قارب عدوك بعض المقاربة، تنل حاجتك. ولا تقاربه كل المقاربة، فيجترىء عليك عدوك، وتذل نفسك ويرغب عنك ناصرك. ومثل ذلك مثل العود المنصوب في الشمس، إن أملته قليلا زاد ظله، وإن جاوزته الحد في إمالته نقص الظل.»

ويقول ص (٢٠): «وعلى العاقل — ما لم يكن مغلوباً على نفسه — ألا يشغله شغل عن أربع ساعات: ساعة يرفع فيها حاجته إلى ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يفضي فيها إلى إخوانه وثقاته الذين يصدقونه عن عيوبه وينصحونه في أمره، وساعة يخلي فيها بين نفسه وبين لذتها مما يحل ويجمل. فان هذه الساعة عون على الساعات الأخر، وإن استجمام القلوب وتوديعها زيادة قوة لها وفضل بلغة.»

واستمع إليه حين يقول ص — ٢٠ — ٢١: «وعلى العاقل ألا يكون راغباً إلا في إحدى ثلاث: تزود لميعاد، أو مرمة لمعاش، أو لذة في غير محرم.»

ويقول في موضع آخر ص (٥٨): «لا عقل لمن أغفله عن آخرته ما يجد من لذة دنياه، وليس من العقل أن يحرمه حظه من الدنيا بصره بزوالها.»

في الأدب الكبير: — يقول في ص ٤ — ٥: «فأصل الأمر في الدين أن تعتقد الايمان على الصواب، وتجتنب الكبائر، وتؤدي الفريضة. فالزم ذلك لزوم من لا غناء له عنه طرفة عين. ومن يعلم أنه إن حرمه هلك. ثم إن قدرت على أن تجاوز ذلك إلى التفقه في الدين والعبادة، فهو أفضل وأكمل.» ونحن هنا نرى ابن المقفع يصور لنا الفضيلة قمة صعبة المرتقى، أو مثلا أعلى بعيد الحصول، ثم يدعونا إلى محاولة الوصول إليه، ولكن بعد أن وضع لنا حداً أدنى، إن تجاوزناه كنا في حمأة الرذيلة.

ثم يقول . « وأصل الأمر في صلاح الجسد أن لا تحمل عليه من المأكل والمشرب والباه إلا خفاً . ثم إن قدرت على أن تعلم جميع منافع الجسد ومضاره والانتفاع بذلك كله فهو أفضل . »

« وأصل الأمر في البأس والشجاعة ألا تحدث نفسك في الادبار ، وأصحابك مقبلون على عدوهم . ثم إن قدرت على أن تكون أول حامل وآخر منصرف — من غير تضييع للحذر — فهو أفضل . »

ويقول ص ١٥ — ١٧ : لا تتركن مباشرة جسيم أمرك ، فيعود شأنك صغيراً ، ولا تلزمن نفسك مباشرة الصغير ، فيصير الكبير ضائعاً . »

« واعلم أن مالك لا يغني الناس كلهم فاخصص به أهل الحق ، وأن كرامتك لا تطيق العامة كلها ، فتوخ بها أهل الفضل ، وأن قلبك لا يتسع لكل شيء ففرغه للمهم ، وأن ليلك ونهارك لا يستوعبان حاجاتك — وإن دأبت فيهما — وأن ليس لك إلى إدامة الدأب فيهما سبيل مع حاجة جسدك إلى نصيبه منهما ، فأحسن قسمتهما بين عملك ودعتك . »

« واعلم أن ما شغلت من رأيك بغير المهم أزرى بك في المهم ، وما صرفت من مالك في الباطل فقدته حين تريده للحق ، وما عدلت به من كرامتك إلى اهل النقص أضر بك في العجز عن أهل الفضل ، وما شغلت من ليلك ونهارك في غير الحاجة أزرى بك عند الحاجة منك إليه . »

وإليكم ما يقول ابن المقفع صريحاً في فضيلة البشاشة ص (٢٠) : « لا تكونن نزر الكلام والسلام ، ولا تبلغن بهما إفراط الهشاشة والبشاشة . فان إحداهما من الكبر والأخرى من السخف . »

ثم استمعوا إلى رأيه في البشاشة في موضع آخر ص (٧٦) : « اعلم أن انقباضك عن الناس يكسبك العداوة ، وأن تقربك إليهم يكسبك صديق السوء . »

وها هو ذا يصور لك الأطراف في صورها الذميمة ، إذ يقول ص (١٠٦) : »اعلم

أنك إن جاوزت الغاية في العبادة ، صرت إلى التقصير ، وإن جاوزتها في حمل العلم ، لحقت بالجهال ، وإن جاوزتها في تكلف رضا الناس والخفة معهم في حاجاتهم كنت المحسر المضيع . »

وأخيراً وليس آخراً أنصت إليه حين يقول ص (١٠٧) :

« اعلم أن بعض العطية لؤم ، وبعض السلاطة غم ، وبعض البيان عي ، وبعض الحلم جهل ، فان استطعت ان لا يكون عطاؤك جوراً ، ولا بيانك هذراً ، ولا علمك وبالاً ، فافعل . »

خاتمة : ويمكننا أن نلخص رأينا بإيجاز فيما يأتي :

١ — أن ارسطو هو صاحب الفضل ، لا ينازعه فيه منازع ، في ابتكار نظرية الوسط وتدوينها ، ودفع الاعتراضات عنها .

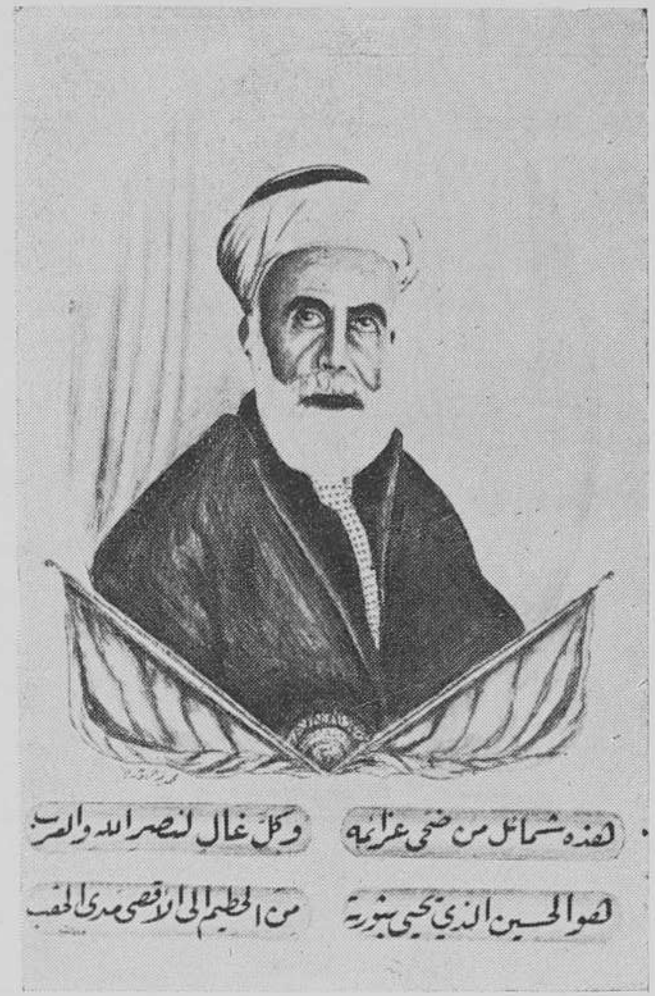
٢ — أن ما جاء في القرآن والحديث ، بل وفي كلام كل من ثبت عدم اتصاله بفلسفة أرسطو ، ليس إلا صدى لوحي الفكر السامي ، والرأي الحصيف في وجوب الأخذ بفكرة الاعتدال والتوسط .

٣ — من الثابت أن فلسفة ارسطو قد نقلت للمسلمين ، مع غيرها من فلسفة اليونان ، وقد تتلمذ فلاسفة المسلمين على هذه الفلسفة ، وفي كثير من الأحيان لم يزيدوا شيئاً عليها . وكلامهم في نظرية الوسط ، من غير شك ، نقل وإعادة لما كتب أرسطو .

٤ - قد رأينا أن الغزالي أحسن الانتفاع برأي ارسطو ، أو نسج حوله خيوطاً من تعاليم الاسلام أظهرت له ديباجة جميلة .

٥ — أما ابن مسكويه فليغفر له الله ، انه لم ينسب إلى ارسطاليس كلمة واحدة مما انتحل .

٦ — وأما ابن المقفع فيحتمل أن يكون قد تأثر بالفلسفة اليونانية عن طريق لغته الفارسية ، كما يحتمل أن يكون قد ردد ما ثقفه في الاسلام .م؟



حضرة صاحب الجلالة الملك « حسين بن علي » ، منقذ العرب . ننشر صورته بمناسبة حفلة إحياء ذكراه .



آخر طراز للحنجرة الاصطناعية . تتكون الكلمات بواسطة حركات الفم، ولكن الهواء يأتي من المنفاخ الموضوع تحت الأبط.

جميلة القيم وانية ، وابنة العريفي

لحضرة صاحب العزة مدير الكلية « عبداللطيف بك الحسيني ».

كانت كلمتي اليوم إليكم تتعلق بالتربية ، والحياة المدرسية ،وهي تتمة بحث سابق، كنت حاضرتكم به في حفلة من حفلات اللجنة العلمية ، وقسمته إلى ثلاثة أقسام : الروح المعنوي في المدارس ، عوامل التعب بين الطلبة ، الثقة بالنفس ، وكيف نعلم الطلاب إياها : وقد شرحت لكم في موقفي السابق القسم الأول من هذه الأقسام الثلاثة . ووعدتكم بأن أشرح لكم القسمين الأخيرين في موقف آخر،وتنفيذاً لهذا الوعد ، عولت على أن أجعل موضوع كلمتي في هذا اليوم : «عوامل التعب بين طلبة المدارس » ، و « الثقة بالنفس ، وكيف نعلم الطلاب إياها » . إلا أنه قد حصل أخيراً ما غير رأيي ، وحملني على أن أبدل هذا الموضوع بموضوع آخر.

كنت البارحة أطالع مجلة من المجلات ، فعثرت فيها على حادث تاريخي كان له أثر عظيم على نفسي حملني على أن أختاره موضوعاً ، أحاضركم به في هذا اليوم ، لأنه درس خالد في الوطنية ، درس خالد في التضحية ، درس خالد في الاخلاص للدين والوطن . وما أحوجنا لهذا كله ، خصوصاً وقد أثبتت الحوادث والنوب التي انتابت هذه البلاد ، أن درهم وطنية خير من قناطير مقنطرة من العلم.

وقع هذا الحادث في بلاد الأندلس . ذلك الفردوس الاسلامي المفقود ، وما أكثر ما في تاريخ الأندلس من عظات وعبر ، وكان ذلك في أواخر حكم العرب في تلك الديار ، وقبيل أن يبرحها آخر ملوك غرناطة، عبد الله بن الأحمر — حزيناً باكياً ، وقبل أن تؤنبه أمه الباسلة بقولها :

ابك مثل النساء ملكا مضاعاً   لم تحافظ عليه مثل الجدود

فكما أن تلك الدموع التي ذرفها ابن الاحمر على بلاده العزيزة ، لم تجده نفعاً، كذلك أنتم لن تجديكم فتيلا تلك الدموع التي ستذرفونها قريباً،على هذه الأندلس

الثانية «فلسطين» ، إذا لم تعرفوا كيف يجب أن تذودوا عنها اليوم، بأعز ما لديكم.

في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي «حوالي القرن التاسع الهجري»، ولدت بمدينة القيروان، إحدى المدن المعروفة بشمال افريقيا، فتاة من أبوين فقيرين، يقتاتان من صناعة النصال . ويقيمان ببيت حقير بالحي الذي كان يعرف حينذاك بحي «الظفر». وكان هذا البيت كعبة جنود جيش الخلافة وقوادهم ، ممن يعنون باختيار الأسلحة الماضية الثمينة . فما كنت تستطيع أن تقنع واحداً منهم ، بأن هناك أمهر ، ولا أدق في صناعة النصال من «عاتق» والد جميلة.

كان هذا الرجل يعني عناية خاصة بكل ما يطلب إليه صنعه، للضابط الشاب «عماد» أحد رءوس الجند، الذي انتخب أخيراً للسفر إلى «غرناطة» بالأندلس مع من أرسل من جنود الامداد ، حين حمي وطيس الحرب، بين العرب وجيوش الاسبان. ولم يعد الشاب «عماد» إلا بعد هزيمة جيش العرب ، وانسحابه إلى الجنوب الشرقي ، تلك الهزيمة التي كانت الحلقة الأولى من سلسلة الانهزامات والانكسارات، قبيل ارتحال أبي عبد الله الأحمر إلى شمال افريقيا وانسحابه من الأندلس شاكياً باكياً.

فلما عاد «عماد» إلى القيروان وقد خضب الشيب رأسه ، طاف بأرجائها ليرى معالمها التي كان يعرفها أيام الشباب ، وكان أول مقصده حي الظفر حيث بيت «عاتق» صانع النصال .

ذهب إلى البيت فوجده مكانه لم يتغير ، اللهم إلا ما بدا عليه من ألوان البؤس، فاستأذن ودخل وهنالك لم يجد عاتقاً بل ألفى مكانه فتاة في الخامسة عشرة من عمرها، مكبة على صناعة أبيها ، مجدة فيها ، فحياها فردت تحيته بأحسن منها.

فسأل :

— هل هذا بيت عاتق ومصنعه .

— أجل سيدي الجندي .

— وأين والدك ؟ .

لقد مات منذ سنين، وأظنك غريباً عن هذه الديار ، بل أظنك جندياً من جنود الخلافة المجاهدين . ذلك سيدي لأن موت والدي يكاد يكون معروفاً لدى جميع جند الخلافة المقيمين بالقيروان، وبعض من هاجر لاغاثة جيوش المسلمين المنهزمة.

— لقد أسفت كل الأسف أيتها الفتاة ، ولقد كان بودي أن أراه بعد غيبتي الطويلة ، ولكن . . . . « وهنا تمتم الجندي، وغمغم بعبارات غير مسموعة » ، ولكن سوف نلتقي قريباً يا بنيتي . أنا وصاحبي القديم ، حيث لا ملق ولا نفاق ، اشهدك ياذا الجلالة ، اني استنزلت على جدث صاحبي أطيب آيات الرحمة والغفران. قال هذا وبكى ساعة. ثم التفت للفتاة وقال لها : لقد احببت أباك حباً جماً مع اتساع الفجوة التي بيننا ، فاني يا بنيتي من سلالة الأدارسة الذين أكل عليهم الدهر وشرب ، والذين كانوا ملوك عصرهم، ومصابيح زمانهم، فقد كانت لهم الأرض وما عليها ، أورثوها الأغالبة من بعدهم ، والأيام دول، وما الذي تصنعين الآن أيتها الفتاة؟.

— أصنع النصال لجند الخلافة.

— دعينا مما تصنعين . فلقد مضى زمن النصال وأتى زمن الهزيمة .

— وكيف كان ذلك أيها السيد العظيم ؟ .

— لقد اشتبك الفرنج معنا في مواقع عدة ، فهزمونا شر هزيمة ، واقتطعوا من ملكنا العظيم جله، فلم تبق لنا إلا غرناطة وإقليمها، وها هو « دون الونسو » الفارس الشهير يسعى لتجريد جيش جديد علينا .

— ومن هو هذا الفارس الشهير ؟ .

— هو جندي عبده الفرنجة من دون الله ، له جولات رهيبة ، وحملات صادقة ، وهو عدو المسلمين اللدود. وإذ ذاك أراد عماد بن الحسين الانصراف ، فالحت عليه الفتاة أن يسهل لها وسائل السفر إلى غرناطة لأمر ترغب في تحقيقه قد ينتشلها من بؤسها، وبؤس والدتها التي فقدت بصرها بعد موت والدها .

لم يكن ثمة بد من أن يهتم الجندي عماد بأمر الفتاة ، فأفهمها أنه قاصد إلى الأندلس

بعد أسبوع، وأنه سيحقق أمنيتها فيصطحبها، ويزودها بما تنفقه في خلال الأيام الأولى بعد وصولها .

ومضى الأسبوع وذهبت الفتاة الى شاطئ البحر، وصعدت إلى ظهر سفينة الجند باذن عماد بن الحسين، ووصلت إلى غرناطة بعد أيام .

شاهدت شيئاً في غرناطة لم تعهده في القيروان من قبل ، ففيها مظاهر الحضارة والرقي، وفيها معالم المدنية والنعيم، وكان من المنتظر أن تستهويها مظاهر المدنية والنعيم والترف ، وهي تلك الفتاة الصغيرة الساذجة ، ولكنها لم تعن بشيء من هذا، اللهم إلا أن تذهب تواً إلى رئيس الجند ، فتنتظره بباب الديوان ، فيرفعها إليه غلامه ، فتتوسل إليه أن يبعث بها مع جيشه المقاتل لتؤدي ما تستطيع أداءه من واجبها .

قالت هذا لرئيس الجند ، فأرسلها إلى مضرب المتطوعات على نهر الفيجا . على قيد بضعة أميال من قصر الحمراء ، وهنالك مكثت عشرة أيام ، ثم سافرت بعدها إلى جهة الحرب حيث جيش « دون الونسو » .

كان على عرش فرنسا في ذلك الحين شارل الثامن ، وكان شديد الولع بالفتوحات، حتى لقد تمكن من ضم دوقية « برغونية » ، ومملكة « بروفانس الصغيرة » ، إلى التاج الفرنسي، وكان كذلك ولعاً باقتناء أمهر الخدم والخادمات ، وكان يتسرب إلى فرنسا في ذلك الحين بعض الجاريات الأندلسيات من سبايا الحروب ، وبعض فتيات من المسلمين من الأسرى فرغب شارل في اقتناء جارية سمع أنها وصلت حديثاً إلى بلاط مقاطعة « بريتانيا »، وكانت الجاريات المسلمات في نظر الفرنجة في ذلك الأوان في عداد التحف الثمينة التي يندر وجودها ويصعب منالها .

فطلبها صاحب الجلالة ، وأرسل رسولا خاصاً إلى أمير « بريتانيا » ، يبلغه رغبة الملك العظيمة ، فكان جواب الأمير : إرسال الجارية دلالة على الاخلاص لمليكه المفدى .

لم تكن هذه الجارية الحسناء سوى « جميلة » ابنة عاتق صانع النصال، وقد طوح

بها القدر إلى مرارة الأسر، فاحتملها بعض الجنود، وفروا بها، وباعوها إلى بعض الاقطاعيين. وقد كافأهم بنفحة طيبة. فطلبها أمير « بريتانيا» فحملت اليه، وانتهت اخيراً إلى بلاط شارل الثامن.

رآها شارل فأعجب بجمالها الفتان، وسيمائها العربي الساحر، فدعاها إلى حمل شرابه في مجلسه ذات ليلة ففعلت صاغرة، وهي في تلك البلاد المجهولة، بين أقوام لا قبل لها بخشونتهم وشراستهم. فلما لعبت برأسه الخمر، تحرى أصلها، فقصلت تاريخها، وتاريخ لحاقها، بالجيش الأندلسي ثم ما أصابها بعد ذلك، وهي تذرف الدمع السخين، فأعجب بها شارل، وكان جندياً يحب البسالة والاقدام، وبكى بكاء مراً، عندما أظهرته الفتاة على ما لقيت من اعتداء الامراء الاقطاعيين على عفافها، وهي فتاة شريفة مجاهدة في سبيل وطنها، وأمر أن تكون هذه الفتاة في عداد وصيفات البلاط الفرنسي.

ومضت على هذا الحادث سنة. لم تجد خلالها « جميلة » بنت عاتق ما تشكو منه، ولكنها كانت ترغم بين آونة وأخرى على اعتناق الدين المسيحي، بعد أن حرمت عليها الصلاة والصيام، وما فرض دينها الاسلامي. فظلت صابرة على صروف الدهر، إلى نهاية هذه السنة. فغادرت القصر ليلا في ثياب قروية فرنسية، فظلت تتنقل بين البلاد تحمل سلال الفاكهة حتى، وصلت ألى الأرغوان عام « ١٤٩٠ » ميلادية. وهنالك أسرها جند « فرديناند » على أنها جاسوسة عربية، وحوكمت في الشهر الثالث عشر من شهر اكتوبر من هذه السنة، وصلبت لاشهارها إسلامها علانية أمام جنود الأرغوان، بعد أن قطعت أرجلها وأيديها، وهي حية وعرف حادثها في تاريخ الأرغوان بحادث: Mortirias della santas Mussulmana Gemilliau

مارتيورس ده للاسانتا، موسولمانا، جميلة

أي استشهاد القديسة، جميلة، المسلمة، وهذا اعتراف من المؤرخين الأسبان أنفسهم باستبسال نساء العرب، وبفظاعة آبائهم في القرون الوسطى.

انتهى هذا الحادث الفظيع إلى رئيس الجند « عماد »، فألف فرقة قوية حمل بها

على جنود الأرغوان وقشتيلة، وكانو ابقيادة فارسهم العظيم « دون الونسو » فهزمهم شر هزيمة، على حدود مقاطعة غرناطة، وأسر منهم عدداً كبيراً. وهنا يروي بعض المؤرخين أنه علم من بعض الأسرى بتفصيلات مقتل الفتاة والتمثيل بها ، فطلب إلى جيشه فدائياً، ينتقم من « دون الونسو » نفسه. فتقدمت فتاة من المتطوعات لتضميد جراح الجند تعرف بابنة العريفي . وكانت قد سمعت برغبة رئيس الجند وندائه ، فأراد الرئيس « عماد » أن يقعدها عن عزمها ، فردته بسبب معقول ، ذلك انها اقنعته بانها وهي فتاة أصلح من غيرها لهذه المهمة . إذ لا يخشاها « دون الونسو » ، حين تتقدم له في ظرف من الظروف، فدعا لها بالتوفيق، وبالعودة سالمة فخرجت من مضرب الجند. وقطعت مسافات طويلة ، حتى وصلت إلى مقربة من الجنود الاسبانية .

وهنالك تظاهرت بأنها فتاة من أهل الريف ضلت الطريق ، فقبض عليها الجند ورفعوها إلى رئيسهم . فأراد أن ينفذ عليها ذلك القانون الوحشي المخجل الذي وضعه الأسبان للتنكيل بالعرب . فصاحت به « ان ارفعني إلى رئيسك الفارس « دون الونسو » ، فانه يعرفني معرفة تامة، وحاذر أن يمثل بي، أو يعتدي على شخصي، فان ذلك فيه حتفك حين يصل إلى علم « الدون » .

فظن الرئيس أن لها « بالدون الونسو » علاقات أخرى، فأرسلها إليه مع حراسه، فلما اقتربت من الدون جثت عند قدميه فاذهله جمالها . فقال اتركوها وشأنها . فخلي عنها الحراس فنهضت مستلة خنجرها المخبوء تحت ردائها ، واغمدته في صدر « الدون »، فهاج القوم، وماجوا، وقبضوا عليها، قبل أن يرتد طرفها.

كانت تلك الطعنة قاضية على حياة « الدون » ، أما الفتاة « ابنة العريفي » ، فقد تعرضت لمحاكمة طويلة ، اشترك فيها كبير القساوسة ، فحكم عليها بالصلب حية، على برج من أبراج حصن الفتح، عارية من ملابسها، بعد أن طرحت على موقد من الحديد المحمى، إلى أن أشرفت على الموت .

وأما جيش المسلمين فانه ما كاد يسمع بموت « دون الونسو » ، حتى حمل على

جنوده حملة أبادت قسماً عظيماً منهم ، وخذلت الآخرين .

وكانت موقعة عام « ١٤٩١ » المعروفة بموقعة « الحصن » حلقة من حلقات المحاولات الناجحة، التي حاولها المسلمون ، لاسترداد ملكهم الضائع . وكان عمادها فتاتين عربيتين . هما جميلة القيروانية وابنة العريفي .

فيأيها العربي الكريم ، إذا ما طوحت بك الأقدار في يوم من الأيام ،فوطئت قدماك أرض أندلس ، موطن آبائك وأجدادك ، وموئل عزهم وسؤددهم فاياك إياك أن تهمل زيارة ضريحين طاهرين ، يضمان ملكين كريمين .

تمهل في سيرك ،وامش وئيداً خاشعاً ، كي لا تزعج تلك الرفاة الطيبة الطاهرة، التي تخالط ذراتها أديم تلك البطاح ، حيث كل شبر من أرضها قد جبل أديمه بدماء زكية طاهرة ، من دماء أجدادك الغر الميامين .

هنالك ، هنالك،في سفح جبل من جبال الأندلس الجرداء ، أو في سهل واسع من سهولها الشاسعة ، أو في واد سحيق من وديانها المخيفة، أو في قفرة بلقع من قفارها الرهيبة ، قد تجد بعد بحث مضن، وقد أنهكك التعب والظمأ ، قبرين خربين متجاورين، قد لعبت بهما يد الدهر ، فتناثرت أحجارهما ، وأوشكت أن تدرس معالمها .

قف هنيهة ، وألق عليهما نظرة الباحث المدقق ، ثم سلهما : أي جسدين طاهرين قد ضم ثراهما ؟؟.

فان أجابتك تلك الأحجار ، بما نقش عليها من خط عربي مبين ، انها كعبتك التي تقصد ، فاعلم أنك أمام ضريحي : « جميلة القيروانية » و « ابنة العريفي » ، فقف خاشعاً مطرقاً أمام رمز التضحية، رمز البطولة، رمز الاخلاص للدين والوطن، ثم أمدد يدك ، وعاهدهما على أنك ستتخذهما مثلك الأعلى في جهادك ، وعلى أنك ستجود بدمك ، في الذب عن كيان أمتك وبلادك ، ثم اذرف دمعة سخينة على ذلك الضريح الطاهر ، واقرأ ماتيسر من القرآن .

فعلى ساكنيه سلام ، ولهما الرحمة والرضوان .

التوارث عند الأمم

بقية محاضرة الأستاذ نسيب افندي البيطار

(ج) وما بقي بعد (ا) و (ب) يوضع كوديعة طبقاً لما يأتي :

١ — إن لم يكن للمتوفي خلف فيدفع الربع للزوج أو الزوجة حال الحياة .

٢ — وإن ترك المتوفي خلفاً فالنصف يودع ليعطى ريعه للزوج أو الزوجة ويقسم النصف الآخر بين الأولاد بالتساوي لا فرق بين ذكر وأنثى على أن :

(ا) يبلغ عمر الولد حين وفاة المورث ٢١ سنة أو يكون قد تزوج قبل هذه السن .

(ب) يرث أولاد الأولاد حصة أبيهم إن مات والدهم قبل ورثة ابيه من جدهم بشرط أن يكون عمر الحفيد ٢١ سنة أو يكون قد تزوج قبل موت جده.

أما النصف الذي ترك للزوج أو للزوجة فيقسم بعد موتهما بين الاولاد بالتساوي.

وإن توفى شخص عن خلف ولم يكن ذات زوج فالكل يقسم بين خلفه كما ذكر.

(١) وإن لم يترك خلفاً وترك أبوين فالتركة بينهما بالتساوي . (٢) وإن لم يترك خلفاً وترك أحد أبويه فالتركة له باجمعها . (٣) وإن لم يترك أحداً مما ذكر فتقسم التركة على الوجه الآتي :

(١) بين الاخوة والاخوات (الذين من دم كامل) بالتساوي وهم (الاشقاء)

(٢) بين الاخوة والاخوات (الذين هم من نصف الدم) وهم الاخوة لأب أو لام.

(٣) للاجداد والجدات بالتساوي. (٤) للأعمام والعمات الاشقاء. (٥) للأعمام والعمات لأب أو لأم . (٦) للزوج أو الزوجة التركة بكاملها . (٧) للتاج أو الامارة .

التوارث عند اليهود

إن التوارث عند اليهود نظام وضعي وضعه علماؤهم واقتبسوا قسماً منه من الشرائع الأخرى من الأمم والحكومات المتغلبة عليهم كالمصريين والكلدانيين واليونان والرومان ، ومن قواعد هذا التوارث ان لاميراث للبنات ولا للزوجة ولا للآباء وغيرهم من الاقارب مع وجود الولد الذكر وأن للبكر من الابناء حظ إثنين من إخوته ولا فرق بين أن يكون الولد من نكاح أو سفاح وأن الانثى إن كان عمرها أقل من أثنتى عشرة سنه فلا شيء لها إلا النفقة والتربية حتى تبلغ هذه السن، وليس عندهم فرائض مقدرة في الميراث ثم الارث ينتقل للأحفاد الذكوران لم يكن للميت أولاد ذكور فان لم يكن له أولاد ذكور ولا أحفاد ذكور فلبنت الميت ثم لأولادها وإن لم يترك ذرية فلاصوله من الأب فان لم يكن فلأخوته فان لم يكن فلاقاربه من فروع الدرجات الاخرى وأحقهم بالارث أقربهم إليه وإن لم يكن له أحد من الورثة فثروته مباحة يمتلكها أسبق الناس اليها وتبقى عنده وديعة لمدة ثلاث سنين فان لم يظهر له وارث اضحت ملكاً لمن حازها ، ومن قواعدهم في الميراث أن غير اليهودي لايرث من اليهودي وإذا انعمنا النظر في نظم التوارث من بدء الخليقة للآن نجد أن نظام التوارث الاسلامي هو أقربها لروح العدل والانصاف . م

المعرض العربي فى القدس

المعارض عنوان تقدم الأمم ، فاذا نهضت الامة نهضة صادقة في زراعتها ، وتجارتها ، وصناعتها ، ألفيت المعرض مرآة تصور لك ما تلمسه من رقي ومجد ، وإنه ليسرنا أن نزف إلى قرائنا الكرام بشرى قيام المعرض العربي بالاعلان المحمود عن نهضة العرب وعزهم ، في شتى الأقطار العربية ، فلسطين، ومصر، والعراق ، والشام، واليمن، وفاس. سيفتتح المعرض في « ٩ ربيع الأول سنة ١٣٥٢، ١ تموز سنة ١٩٣٣ »، ومن الواجب المقدس على كل عربي صميم أن يشجع هذا المشروع الجليل بكل ما أوتي من قوة ، حتى يكون مظهراً حياً لفخارنا ونهوضنا .

صفحة من حياة المرأة المسلمة بالهند

« نشرت هذا المقال مجلة « الكوين » الانكليزية ، بقلم الشريف سعود حسين ، وترجمه الى العربية الاستاذ « عبدالعزيز افندي امين » عضو بعثة وزارة المعارف المصرية بانجلترة . »

من الواجب على من يحاول أن يعرف حقيقة حياة المرأة الهندية أن يقف على الحياة في الهند عامة . إذ لا يخفى أننا أبناء البيئة التي نعيش فيها ، ولتاريخ الشعب وتقاليده أثر كبير في حياة الفرد . وضروري لمن يتلمس معرفة نظام الحياة في أمة على الوجه الصحيح ألا يكتفي بالنظرة السطحية ، او يأخذ النتائج من غير تفكير في أسبابها .

لقد ظلت المرأة الهندية بعاداتها وتقاليدها موضع الغرابة والغموض لدى الغربيين لانها — كما يقولون — تمضي حياتها في العزلة والاحتجاب. ثم هم ينسجون كثيراً من الاساطير الوحشية حولها ، وحول حياة الحريم ، ويبالغون في وصف الراقصات (العوالم) بأشنع الاوصاف ، وينسبون إلى المرأة الهندية كثيراً من اعمال الجاهلية كقذف الأمهات اطفالهن في نهر الكنج لعدم الحاجة إليهم . ويحيطون ذلك كله بقصص خيالية هي أشبه بقصص ألف ليلة وليلة منها بالروايات الصحيحة . حتى تخيل الأوربيون المرأة الهندية جنية مقنعة قد اثقلت رجليها باكداس الخلاخيل ، ويديها بعشرات الأساور تارة تخطر في بردها المزركش ، وتارة مضطجعة على جلد نمر تتسلى بأكل الحلوى .

ونحن لا نعدو الواقع إذا قلنا ان النظرية الثابتة « في علم النفس » ان المرء يخاف ما يجهله ، ويكره ما يخافه . وإذاً فليس طبيعياً ان يعترف المرء بشيء من الفضل لمن يكرهه . والاصل ان الأوربي يكره الوثني (الشرقي) — هذه هي صفة الشرقي في نظره — لأنه لا يعرفه. ونتيجة ذلك ان الأوربي يعتقد في كثير من الاحاديث البربرية كصورة صادقة لحياة الشرقي .

ولذا يجدر بالاوربي الذي يرغب في معرفة الحياة الحقة للمرأة الهندية ،



صورة تمثل المرأة المسلمة في الهند
انظر المقال صفحة «٢٠»



آلة لتلميع الحذاء ، تشتغل
من تلقاء نفسها .

والوقوف على مكانتها في المجتمع ان يضع جانباً تلك الافكار البالية التي سبقت إلى عقله ثم يتنور الحقيقة كما هي .

إن اول ما نعرض لاحقاقه هو ان حياة الهند — كأمة — مؤسسة على نظام الاسرة . ونظام الاسرة عماده ومحوره وروحه المرأة التي لها السلطان المطلق والاشراف الفعلي على افراد تلك الاسرة . وقد يكون الرجل من ذوي السلطان والنفوذ في الهيئة الاجتماعية ولكن سلطانه او نفوذه لا يلازمه الا ريثما يدخل باب المنزل حيث يصبح خاضعاً لسلطان المرأة ونفوذها . وثم افراد الاسرة يشعرون بانهم جماعة او قبيلة متضامنة يسعى كل فرد منها لخير تلك الجماعة ومصلحتها . وكل غاية فردية تنمحي وتزول في سبيل المصلحة المشتركة ، وتحكم الام ذلك الشعب الصغير « الاسرة » .

وإن كانت الام تحترم عند اي شعب من الشعوب فهي في الهند تعبد . وهي عند الهنود سبب الحياة . والقائم بالتربية والرعاية . ومهما كان افراد الاسرة مسنين او شيوخاً فهم اطفال في حضرتها ، يقدمون لها الطاعة ، ويحنون رءوسهم إجلالا لها ، حتى لو كان احدهم جباراً او سفاحاً . وبهذا الاحترام وذلك التقدير تعامل المرأة في الهند . أليست الام في الهند تقوم بتزويج بناتها ، وتستقبل زوجات بنيها إذ يصبحن في مكانة بناتها ، لهن من الحقوق والحب ما لبناتها ، وبذا يصرن موضع عطفها الدائم وحنانها .

وتعمل الام مع بقية الافراد لراحة الاسرة ورفاهيتها وحفظ وحدتها ، مؤثرين ذلك على السعادة الفردية لكل منهم . على ان ذلك هو السعادة بعينها .

وأفراد الاسرة مخلصون بعضهم لبعض بالفطرة ، ويثق كل منهم بالآخر ثقة عظيمة ينميها الحب الثابت . وهذا هو الاساس في نجاح الاسرة .

هناك موضوع آخر له اهميته ، كثرت حوله الاساطير عند الاوربيين ، ذلك هو موضوع الزواج بالهند ، ولا سيما ما يسمونه « زواج الاطفال » . والظاهر ان

Pgs. 22-23 Missing

ومن السهولة اذاً ان يدرك القاريء لم تعتبر الاسرة أساساً للامة في الهند، ويعرف من ذلك أثر المرأة في كيان الاسرة ، وما تكتسبه إبان ادارتها من خبرة وحنكة

وما زالت المرأة المسلمة خلال أربعة عشر قرناً تدير المنزل وتشرف على نظامه وتتمتع بكامل الحقوق المدنية . فماذا إذاً تمتاز المرأة الغربية عن زميلتها في الهند ؟ وإذا مات الزوج في الهند فان زوجته تقوم مقامه في إدارة أملاكه والاشراف على مخلفاته . ولا تفكر في زواج آخر . بل تحل محل زوجها المتوفي في تربية أولادها.

وخير مثال لذلك ما قامت به حرم زغلول باشا في مصر – وهي مسلمة – حينما نفي زوجها وقد كان رئيساً للوفد فلقد قالت « سأحمل بعده الى النهاية علم الوطنية » وقد التف حولها اتباعه حين ذاك وقبلوا قيادتها .

والمراة الهندية – على عكس الرأي السائد في الغرب – حرة تتصرف كما تشاء، وهي تفهم للحب معنى سامياً جليلاً ، وهذا ما تستحق من اجله إخلاص الرجل. ان المرأة الهندية لا تفكر في راحتها ورفاهيتها قبل كل شيء . بل تضع دائماً سعادة الاسرة وراحتها في المقام الاول. ولهذا تؤثر ان تحتفظ بمكانها في المنزل .

غير ان حالة الفقر الغالبة قد اضطرتها الى ان تتساهل شيئاً ما في الاشراف الكلي على المنزل لانشغالها بكسب الرزق ، واشتراكها في الحياة العامة؟

حفلة ذكرى الملك حسين بن علي

أقيمت في قاعة محاضرات كلية الروضة حفلة مهيبة ، يوم الجمعة « ١٨ محرم سنة ١٣٥٢ ، ١٢ إيار سنة ١٩٣٣ » ، لتكريم ذكرى عاهل العرب ، والعامل على حريتهم واستقلالهم، من عاش ومات في سبيل بلاده، وقد خطب في هذه الحفلة حضرات السادة الكرام ، والاساتذة الافاضل :الشيخ سليمان افندي التاجي الفاروقي، الشيخ عبد القادر افندي المظفر، عيسى افندي البندك، عزت افندي دروزة، حسان أفندي ابو رحاب. وقد غص المكان على سعته بالحاضرين وفي مقدمتهم رجال العلم والقضاء والتعليم والادب في فلسطين ، وفي مقدمتهم زعماء البلاد وقادتها .

التعليم الاصلاحى

« بقية المقال السابق »

فعلى المدارس الابتدائية والثانوية في بلادنا أن تعنى بالتعليم الاصلاحي وتدريب الطلبة على أساليب الدرس القويمة، وتحليل الضعف فيهم تحليلا نفسيا ، وتشخيص الامراض الخلقية ومعالجتها بالطرق التهذيبية الحديثة . ومن واجبات كل مدرس أن ينمي في نفسه المهارة في تشخيص مصاعب التلامذة ومداواتها بانجع الطرق . فاحتكاك الأستاذ بالطلبة يومياً، واتصاله بهم في غرفة التدريس ، وفي ساحة المدرسة وملعبها ، وعندما نخرج معهم للنزهة ، كل هذا يجب أن يمكن المعلم من فهم مشاكلهم والعمل على حلها ، إذ أن من واجبات أساتذة المدارس أن يهتموا بالتلامذة من جميع النواحي. فيجب أن يهتموا بصحتهم البدنية والعقلية، وسلوكهم في المدرسة وخارجها، ونظافتهم البدنية والروحية، وانتباههم ومعاملتهم بعضهم لبعض، كما يهتمون بتحصيلهم العلمي . فاذا اهتموا بالتحصيل العلمي دون النواحي الاخرى من الحياة أو بالعكس، كان ذلك تقصيراً في الواجب نحو من وكل إليهم أمر تهذيبهم وتثقيفهم تثقيفاً عاماً يتناول جميع نواحي الحياة .

إن الطريقة التي يجب أن يشخص بها الأستاذ صعوبات الطلبة ومشاكلهم تشمل (أولا) النظر في الأسباب العامة، كمقدرة التلميذ العقلية ، وأهليته ، وحالته الجسدية (الغذاء والنشاط والامراض)، وحالته من ناحية الاحساس والعواطف ، والعوامل الاجتماعية التي لها علاقة بقضيته ، وحالته من جهة الدرس والمطالعة والتعلم في المدرسة ، (ثانياً) تحليلا مفصلا لايجاد نوع الصعوبة الخاص في الفرع الذي يحتاج فيه الطالب إلى تعليم إصلاحي . فتحليل الطلبة تحليلا دقيقاً عقلياً وجسدياً وأخلاقياً، لمن أهم العوامل لاصلاحهم وأشدها تأثيراً في مستقبلهم على أن هذا التحليل وما يتبعه من معالجة ، اذا اتبعت فيه الطرق العلمية الصحيحة، كما يفعلون الآن في بعض مدارس

أميركا ، يستغرق وقتاً طويلا ويكلف نفقات باهظة تنؤ بها مدارسنا في هذه الايام ، فيكتفى بما يقوم به مديرو المدارس وأساتيذها من هذا القبيل . (ثالثاً) الحصول على المعلومات اللازمة التي تختص بمنزل الطالب . إذ من المهم معرفة حالته الاجتماعية والاقتصادية في بيته ، ومعرفة كيفية مطالعته لدروسه بين ذويه . فكثيراً ما ينشأ في التلميذ عادات سيئة ناتجة عن الاهمال، فينشأ عصبياً لا يتمكن من ضبط عواطفه أو حصر أفكاره ولا يقدر على الانتباه التام . وقد تكون أسباب هذا النقص عائدة إلى المنزل . وقد يكون مصدر هذا الضعف كله أو بعضه راجع إلى تقصير الوالدين في فهم عقلية ولدهم وميوله وطباعه . ويمكن أن تزيد مشاكله تعقيداً ، كما تزيد صعوبة الاستاذ في معالجتها وإزالتها . فيجب على المدارس إذاً أن تبذل كل ما في وسعها للاتصال بالمنزل والاستعانة بالوالدين ، إذ كثيراً ما ينقلب التلميذ من حالة إلى حالةو يتغير تغيراً مدهشاً بعد هذا الاتصال بوالده أو أحد ذويه وفهم حالته البيتية.

كذلك يجب على الأستاذ المختص أن يقابل الطالب ويبحث معه في مشكلته بحثاً وافياً ، وفي الصعوبات التي يلاقيها وأسبابها ، وبذلك يتمكن التلميذ من تفسير حالته وفهمها ، فيرى عندئذ ما ينقصه ويدرك ماذا يمكن أن يعمل ليساعد المعلم على معالجته . وهذا يشجعه على القيام باعماله على أحسن وجه وينشىء فيه إرادة قوية للعمل والاجتهاد ، ويساعد على تقدمه ونجاحه . وعلى المربي أن يلاحظ بدقة ،تصرف الطالب المغلوط ، والطريقة التي يطالع بها دروسه ، والعادات التي نشأت فيه ، لكي يتمكن من تعيين نوع الصعوبة بالضبط .

وعلى المدارس إذا أرادت أن تقوم بهذا العمل على الوجه الاكمل ، أن تحفظ لديها سجلات محكمة الترتيب منظمة ، تدون فيها ملاحظات دقيقة عن سلوك كل طالب وأخلاقه وسيره العلمي وصحته وما إلى ذلك . وكثيراً ما تبين هذه السجلات كيف بدأت صعوبات الطلبة ومشاكلهم ، والاسباب التي أدت إلى ذلك ، وتشير إلى العوامل التي تساعد المهذبين على حل تلك المشاكل وإزالة تلك الصعوبات .

إن قوانين التدريس العامة تطبق على الراسبين الذين يحتاجون إلى تعليم إصلاحي ، كما تطبق على غيرهم من التلامذة ، بالطرق التي يراها الاستاذ ناجعة . ومن الضروري أن ينال التلميذ الرضى من الدرس الذي يتعلمه ، وأن يرى أهميته والجهة التي تقوده إليها جهوده ، فيشعر عندئذ بتقدمه فيتشجع ويستمر في التحسن إلى أن يبلغ مستوى صفه .

ليس هنالك طريقة واحدة خاصة لحل مشاكل التلاميذ الضعفاء ، فعلى الاستاذ المختص ألا يستعمل أسلوباً واحداً في مثل هذه الحالات ، إذ أن لكل مشكل أسلوباً خاصاً ، وما يفيد طالباً قد يضر بطالب آخر .

فالنقص في طرق الدرس وإدراك الكلمات التي كانت هي السبب في ضعف التلميذ في القراءة والتهجئة مثلا ، يجب أن يصلح بترويض الطالب وتدريبه تدريباً صحيحاً مستمراً على تمارين في القراءة والتهجئة توضع خصيصاً لهذا الغرض يمكن التلميذ أن يلاحظ فيها بسهولة الفروقات وأوجه الشبه بين الكلمات . وعلى الاستاذ أن يعلم الطالب وهو يقرأ كيف يمكنه أن يلفظ الكلمة بواسطة مقاطعها ، التي لا بد أن يكون قد تعلمها من قبل . كذلك يجب أن يضع بين أيدي التلامذة كتب قراءة شيقة ، يلذ للطالب الضعيف أن يقرأ ما فيها ، على أن تكون مناسبة له كل المناسبة من جهة مستواها العلمي . والغرض من هذا أن يقرأ كثيراً مما يبعث في قلبه السرور والرضى .

ومن المهم جداً في التهجئة مثلا أن يدرب الطالب على كيفية الدرس . وكثيراً ما يضطر الأستاذ إلى أن يدرس معه فعلا لكي يريه الطريقة التي يجب أن يتمشى عليها في المطالعة . ومما يساعد على إصلاح التلميذ مساعدته على فهم الكلمة جيداً ، وملاحظة أقسام الكلمة التي لم يسمعها قبلا ، وملاحظة أن الصوت نفسه في كلمات مختلفة له تهجئات متباينة فيما إذا كانت اللغة انكليزية مثلا . ثم يجب على الطالب أن يرى الكلمة بأسرها بدقة وإمعان ، بعد أن يرى ويلفظ كل مقطع من مقاطعها على حدة .

وقد يسر التلميذ من قراءة الاعلانات في الشوارع والجرائد وأسماء الدكاكين والمخازن التجارية وبعض الجرائد الهزلية والروايات وما شاكل، فلا بأس من أن يكلفه الاستاذ قراءة مثل هذه الاشياء وأن يعطيه منها دروساً في الاملاء.

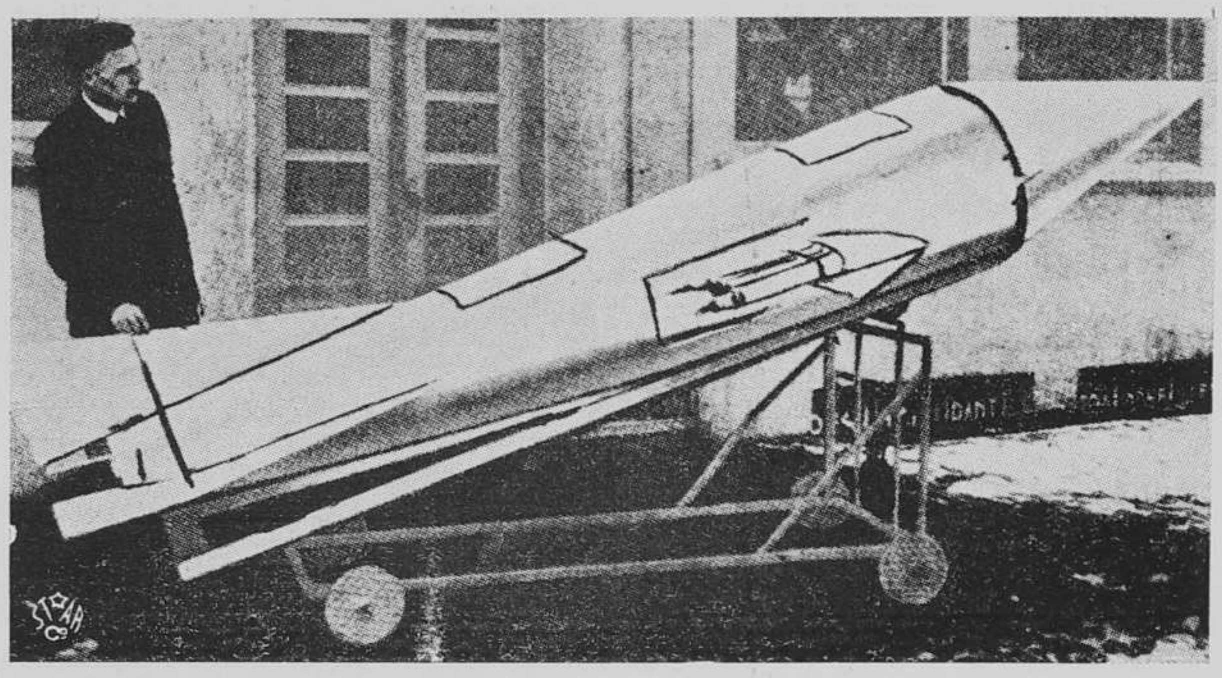
وفي الحساب تنشأ الصعوبات في الغالب من عدم فهم المبادىء الأولية، فيرقى الطالب من صف إلى أعلى منه رغم ضعفه، إلى أن يرسب، فيكون الحساب حجر عثرة في سبيل تقدمه. ومع أن هذا الموضوع يحتاج إلى تفكر عميق وعمل دقيق متقن، فان الطلبة الذين يرسبون فيه لا يشتغلون بانتباه دقيق وجهود مستمرة، فينشأ فيهم تباين في أساليب الدرس والتحضير. وقد يضر بهم كثيراً تغيبهم عن المدرسة بضعة أيام، إذ يخسرون بذلك كثيراً من المواد الدراسية.

ففي مثل هذه الحالات يجب على المدرس أن يعود بالطالب الراسب إلى مبادىء علم الحساب ويشرحها له شرحاً وافياً حتى يفهمها تمام الفهم. ثم يسير به تدريجياً إلى الامام حتى يبلغ الدرجة المطلوبة. ويجب أن يمرنه على حل المسائل والاعمال التي لم يفهمها، تمريناً دقيقاً مستمراً، إلى أن تتضح له تماماً أوجه الصعوبة.

وإذا كان في أخلاق الطالب نقص أوخلل يجب أن تحلل نفسيته تحليلاصحيحاً تساعد على فهمه من جميع النواحي. وكذلك يجب أن يلاحظ الطالب ملاحظة تامة داخل الصفوف وخارجها، وفي دار اللعب وغرف النوم وغرف الطعام، وفي معاشرته لرفاقه ومعاملته لهم، إلى غير ذلك من الامور التي تساعد على اصلاحه فاذا فهم الاستاذ الطالب فهما صحيحاً واخترق أعماق نفسه، سهل عليه إصلاحه وإرجاعه إلى سواء السبيل بما يلقيه عليه من إرشادات تقوم ماأعوج من اخلاقه.

فعسى ان توجه المدارس، وخصوصا الابتدائية منها، غاية خاصة إلى هذا الموضوع، فتحل بذلك مشكلة من اعظم مشاكل التعليم في العصر الحاضر.

امين الحسن — الأستاذ بالكلية



« صاروخة » جديدة تحلق في الجو بسرعة « ٦٠٠ ميلا » في الساعة على ارتفاع قدره « ١٥ ميلا » . ابتكرها ألماني لتسجيل الحالات الجوية على ارتفاع لم يحلق اليه إنسان حتى الآن .



وجه كهربائي مستعار، يزيل خطوط الوجه وتجعداته الناتجة عن كبر السن ، أو المرض ، أو العمل الشاق . ابتكره الدكتور « يوسف برويك » من فينا ، والاخصائي بالجمال في مدينة « نيويورك ».

المباريات الأدبية فى كلية الروضة

لقد طغى على الناشئة في هذا العصر سيل الأعجاب بما خلفه الغرب ، من مدنية وفرنجة ، استهوت ألبابهم بزخارفها وزيناتها ، فراحوا يقدسون مظاهرها ، وينبذون قوميتهم . وما لها من عادات وتقاليد ، وأصدق مثال لذلك ، أنهم أفرطوا في العناية باللغات الغربية ، كما أفرطوا في هجر لغتهم العربية ، ولو أنهم أرادوا اللغات الأخرى ، لما فيها من علم وثقافة ، والانتفاع بذلك لصالح اللغة العربية ، لحمدنا لهم صنيعهم ، ولم نعب عليهم فعلهم ، ولكنهم أرادوها فقط للتمسح بأعتاب الأجانب ، والمفاخرة العمياء ، حتى انك تراهم بينما يتحدثون إليك باللغة العربية ، يدخلون — ولو من غير مناسبة — في كلامهم كثيراً من الكلمات الغربية ، والأمثال الغربية ، والمصطلحات الغربية إشباعاً لخيالهم الموهوم . ألا بئس ما يفعلون ?!.

وقد سارت المدارس — وخاصة التبشيرية — على هذه الخطة الواهنة الواهية ، وأخذت شبابها بهذا الأسلوب الزائف ، وحببت إليهم ازدراء لغتهم ، وبالتالي ازدراء قوميتهم ، لأن من فرط في لغته ، فقد أهمل كل صلة تتعلق بأبناء قومه ووطنه ، وانغمر في كل طريق آخر ، مهما كان شائكا شائناً ، بل إنه ينقلب في ميوله وأفكاره ، وآماله وآلامه ، إلى عالم بعيد عن العالم الذي نعيش فيه ، لا يحس باحساسنا ، ولا يشعر بشعورنا ، لا يفرق بين غريب وقريب ، ولا بين أصيل ودخيل ، وتلك هي الطامة الكبرى ، التي نئن تحت أثقالها الآن ، وهي سبب تفكك وحدتنا ، وتشتت شملنا ، وذلك هو الخطر المحدق بفتياتنا وفتياننا ، وهانحن نرفع الصوت عالياً ، لايقاظ روح الحياة في هذا الشعب البائس ، حتى يعرف مصيره ، ويعالج أزماته المتوالية ، ويستأصل شأفة الداء ، ويعرف أنه من الأجرام في حق الوطن ، أن يأتمن الرجل تلك المدارس على فلذة كبده ، ومستقر آماله وأحلامه ، وأنه من أقدس الواجبات عليه أن ينشئه على حب دينه ، وتقدير وطنه ، واحترام لغته .

أما كلية الروضة فهي السباقة إلى تهذيب نشئها ، بخير تعاليم الثقافة ، حريصة على أن يكون ذلك مثمراً مفيداً ، ولذلك تعني عناية مشكورة ، باللغة العربية ، في هذا البلد العربي المقدس ، وتزود شبابها في كل فرصة وحين ، بما يقوي في نفوسهم بواعث الأمل ، ومن ذلك إقامة المباريات الأدبية ، وتوليد روح التنافس في هذه الناحية الحساسة ، فشادت سوقاً رائجة للأدب ، تبارى فيها الخطباء والكتاب ، بين شاحذ لفكرته ، ومثير لهمته ، وحافز لعزمته .

في يوم الخميس « ٨ صفر سنة ١٣٥٢ ، أول حزيران سنة ١٩٣٣ » كانت المباريات للخطابة والكتابة ، فخطب الخطباء في موضوع يهز الشعور والاحساس « وطنك في خطر ! ! ، فبماذا تنقذه ؟ ! » ، وكتب الكتاب في ناحية مؤثرة « ما هو هدفك بعد حياتك المدرسية ؟ ! » ، وكانت لجنة التحكيم في هذه المباريات مكونة من : حضرة صاحب الفضيلة الشيخ إسماعيل أفندي الحافظ عضو محكمة الاستئناف الشرعية العليا ، وحضرة صاحب الفضيلة الشيخ حسن أفندي ابو السعود قاضي الرملة الشرعي ، وحضرة الاستاذ الجليل خليل أفندي بيدس ، وحضرة صاحب العزة مدير الكلية ، والأستاذ حسان أفندي أبو رحاب ، وقد سر لجنة التحكيم ما رأته في الطلبة من تقدم ونهضة ، وشكرت لكلية الروضة مجهودها المحمود ، وقد أقامت اللجنة العلمية ابتهاجا بهذا العيد الأدبي ، حفلة شاي فاخرة ، دعت إليها حضرات أعضاء لجنة التحكيم ، وحضرات أساتذة الكلية ، والمتسابقين من الطلبة .

وقد تفوق في قسم الكتابة السيد « عبد الرحمن مراد » ، وفي قسم الخطابة السيد « أحمد زهير العفيفي » ، وسيعطى كلاهما جائزة قيمة ، فنهنئهما ، ونرجو لهما دوام التوفيق ، في حياتهما المستقبلة ، كما نرجو أن يكون مثل هذا العمل باعثاً للألسنة من معاقلها ، وللأقلام من مواتها . م

« رحلة تاريخية »

للصف الثاني الاستعدادي بالكلية

وفق ٣ محرم سنة ١٣٥٢ — ٢٧ نيسان سنة ١٩٣٣ ذهبنا بصحبة الاستاذ الفاضل « إبراهيم أفندي درويش » الى الكنيسة الألمانية «مارستان» بباب الدباغة بالقدس.

دخلنا الكنيسة وأول ما وقع عليه نظرنا في مقصورتها الخاصة هو تابوت العهد، وقد بنى هذا الهيكل موسى عليه السلام ، للاسرائيليين الذين قدموا من مصر. وهو شبيه بخيمة ، يكتنفه سور يحتوي على ستين عاموداً، لحفظه وصيانته من الأيدي العاملة والحيوانات الكاسرة ، وله من الشرق ثلاثة أبواب. وكان يشمل هذا الهيكل عالماً من مختلف الأديان وضروب الانواع ، إذ كان يوجد في بعض نواحيه أناس يعزفون على الموسيقى ، وعلى الجهة الشمالية المذبح وأمامه الضحايا، وهو مجوف الداخل ، مطلي الخارج بالنحاس، وعلى بضعة أمتار من المذبح كانت المحرقة ملأى بالخشب، مطلية من الخارج بالنحاس أيضاً ، ولها مصعد يعلو به المرء حتى يصل مقر المذبح ، ولها حمالتان لنقلها على الأكتاف ، وكان يوجد مغسل يتوضأ منه الكاهن.

<u>والخيمة</u> : مكسوة بأربعة أغطية : الأول : من جلد حيوان بري لونه أزرق، الثاني : من جلد كبش لونه أحمر ، الثالث ، من جلد الماعز ولونه أبيض، الرابع : وكان مطرزاً من صنع النساء بالحرير والنسيج. وكانت الخيمة مركبة من ستين لوحاً يشمل كل لوح خمس حلقات ، يدخلها قضيب يربط الالواح .

<u>والهيكل</u> : ينقسم الى قسمين: ١- ويدعى المقدس ، ٢- ويسمى قدس الاقداس. والأول ضعف الثاني بناية وضخامة ، بناه سيدنا موسى لليهود الذين قدموا من مصر حيث كان يحكمهم فرعون وجنوده .

وكان داخل الهيكل ثلاثة أشياء : ١ — شمعدان من ذهب يتفرع منه سبعة فروع وتحمل كل فرع شمعة للضوء ، ٢ — مائدة موضوعة أمام الشمعدان من خشب

مطلية بالذهب ، موضوع عليها اثنا عشر رغيفا ، فيبقي الخبز أسبوعاً حتى يجف، ويأكله الكهنة فقط : ـ ٣ مبخرة خلف الشمعدان، محتوية على بخور ، وفيها عصا سيدنا موسى عليه السلام . وكان يفصل هذين المقدسين ستار ، يبقى مقفلا طول السنة لا يدخله أحد ، عدا يوماً واحداً وهو ما يسمونه « عيد التوبة والغفران » فيدخله الكاهن الاكبر فقط ، وفي قدس الاقداس صندوق مطلي يسمى « تابوت العهد » عليه ملكان وألواح خشبية تحتوي على الوصايا العشر ، وفيه أيضاً عصا هارون ، وبعض من المن والسلوى يحيطه غطاء ، فأصبح كخيمة ينام فيها الكهنة لحراستها . وكانوا أينما ذهبوا تبقى معهم ، حتى وصلت هذه الخيمة إلى جهات شرق الأردن ، ونصبوا هذا الهيكل عند قرية يقال لها « سيلون » قرب نابلس .

ولما أن ملك سيدنا داود ذهب ليزورها فوجدها بالية إذ أن الدهر قد أكل عليها وشرب ، ولأنه مضى عليها نحو أربعمائة سنة . فأراد أن يبني هيكلاً غير ذلك ، فشرى الارض التي يريد بناءه عليها ، وأحضر الحجارة ونقشها ، وجهز لوازم البناء، وأعد الذهب والفضة . ولم يتمكن من بنائه لنشوب حرب في ذلك الزمان .

الهيكل الحجري : وقد بناه سيدنا سليمان، ويمتاز عن غيره بعظمته وفخامته، له باب على جوانبه عمودان من نحاس ، وبه عشرة شمعدانات ، ومائدتان مبخرتان، وكل هذه المصنوعات من خشب ، ومطلية بالذهب ، وكان تحت البناء بيت للخزينة والمئونة ، وأمامه صخرة عليها المذبح ، حسب اعتقاد اليهود أن سيدنا موسى أراد أن يذبح إبنه عليها ، ولكن حسب إعتقاد المسلمين أن سيدنا ابراهيم أراد ذبح إبنه إسحق عليها . وفي أحد جوانب المذبح المغسل، وفيه ينزل الماء من فوهات ثيران كالحنفيات ، والناظر إلى هذه الثيران يتوهمها حقيقة كما هي . وفي الجانب الآخر توجد بركة ماء صالحة للشرب . وفي الجهة الشرقية باب يدعي « الباب الجميل » ، وعلى جوانبه غرف ينام فيها الكهنة والغرباء الذين يأتون من بلاد نائية . وفي الجهة الشمالية مخازن للزيت والملح ، والحبوب ، ومن بين هذه المخازن مخزن لوضع ملابس

الكهنة الحديثة فيه ، وفي الزاوية المجاورة موقد كان يبقى دائماً مشتعلاً، لأنه كان من الصعب إشعال النار وإضرامها ، وبعد اجتياز الباب الجميل توجد ساحة كبيرة ، ولكثرة وفود النساء عليها دعيت « بساحة النساء »،وفي الجهة الغربية درج كان موقفاً للكهنة الذين يعزفون على الموسيقى والمزامير ، وصخرة كبيرة تحت الباب العالي بجانب الهيكل ، تستعمل لختان الأولاد والأطفال.

جاء نبوخذنصر إلى هذه البلاد، ورأى هذا الهيكل العجيب واغتاظ منه ، فدمره ، وأخذ ما أراد منه من ذهب وفضة ، وذهب به إلى مقر ملكه « بابل ». وبعد مدة زهيدة ، جاء الفرس وعلى رأسهم « كورش » واستولوا على بابل ، وأذن كورش لليهود بالرجوع إلى بلادهم،وقد أرشدهم إلى الطريق،وأوصلهم البلاد المقدسة « زوروبابل » . وبعد مضي مائة عام من هدمه جاء هيرودس من الجنس «الروسي» وبنى لليهود هذا الهيكل . فسر من ذلك القيصر وملكه البلاد .

وفي سنة ٣٠ ق . م جاء الرومان ، فهدموا وحرقوا الهيكل .م؟

ابراهيم حسن صالح — الصف الثاني الاستعدادي

سباق الضواحي

في الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس «٢٢ صفر سنة ١٣٥٢ ، ١٥ حزيران سنة ١٩٣٣»،أم ملعب الكلية حضرة صاحب الفضيلة رئيس الكلية، وحضرة صاحب العزة مديرها ، وحضرات أساتذتها الأجلاء ، وفريق كبير من طلبة الكلية ، وقد تسابق الطلبة في الركض ، مسافات متباينة ، وكانوا ثلاث فرق ، يمثلون : الصغار ، والمتوسطين ، والكبار ، وقد فاز من الصغار السيد : مصطفى نور الدين ، ومن المتوسطين السيد : علي الراغب الحسيني ، ومن الكبار السيد : أحمد القرجولي . فاستحق هؤلاء الثلاثة الجوائز الخاصة ، وقد أخذت للحاضرين صور شمسية،تذكاراً لهذه المباريات النافعة .

عيد الكلية الثالث للرياضة البدنية

للرياضة أثرها العمراني والخلقي ، فهي تقوي الأجسام، وتنير العقول، وتعود التعاون، والمحافظة على النظام ، والطاعة التي يتحلى بها الجندي في ساحة الوغى ، وما أحوجنا في هذا الزمن إلى جنود يشدون ساعد وطن بائس، التهمته المصائب.

ولكليتنا المحبوبة شأن عظيم في هذا المضمار، سجل لها في جميع حفلاتها الرياضية. ومبارياتها مع غيرها من المدارس والأندية .

ولقد كانت الحفلة الرياضية الثالثة يوم الخميس « ١٠ محرم سنة ١٣٥٢، ٤ نيسان سنة ١٩٣٠ » في غاية الروعة والاتقان، لم يسبق لها مثيل في عالم الرياضة الفلسطيني ، وكان ملعب كلية الروضة في باب الساهرة غاصاً بالجماهير الغفيرة من حضرات المدعوين من زعماء فلسطين وقادتها ، ومن أساتذة المدارس وطلبتها، ومن جمهور الشعب المحتشد لمشاهدة ذلك الحفل الرائق .

وكان في مقدمة الحاضرين حضرة صاحب السماحة الحاج « محمد أمين أفندي الحسيني » رئيس المجلس الاسلامي الأعلى ، وصاحب المعالي « محمد علي باشا » وزير الأوقاف سابقاً بمصر ، وسعادة قنصل المملكة المصرية، وموظفوها، وغير هؤلاء كثير.

وفي تمام الساعة الرابعة ابتدأت الحفلة بالعزف على الموسيقى . وكان استعراض الفرق الأربع الرياضية « فرقة عبد الرحمن الناصر ، خالد بن الوليد ، طارق بن زياد ، صلاح الدين الأيوبي » على أنغام الموسيقى مطرباً مؤثراً .

وقد فاز في سباق « ٢٠٠ » متر للمتوسطين السيدان : موسى البخاري، وسعيد الجندي ، كما فاز في سباق « ٧٥ مترا » للصغار السيدان : نبيل أبو السعود ، هشام نسيبة . وفي رمي الحربة للكبار السيدان : فايز شهاب الدين ، محمد الغصين. كما فاز في القرص للكبار السيدان : محمد الغصين، جمال بيبي.

وما كان أجمل منظر الأطفال الصغار في لعبة الموسيقى وحرصهم على أن يكون

كل واحد منهم هو السابق، وقد فاز فيها السيدان : حسن الحسيني ، خليل يونس.

وتغلب السيد رياض استانبولي في لعبة الملاكمة كما فاز في إجادة التحكيم «البطاطا والشوكة» السادة : فيصل يونس، حازم نسيبة، غالب التاجي، عوني شهاب الدين ، وفي سباق «٤٠٠ متر» للكبار فاز السيدان : ذو الكفل عبد اللطيف ، رياض استانبولي.

وفي رمي النبال السادة : إبراهيم حسن قاسم ، أحمد القرجولي ، موسى الغول طاهر درويش. ثم قامت بعد ذلك فرقة المتوازيين بألعاب ماهرة في تكوين أهرامات كانت غاية في الاتقان. أما فرق الشعراء للاطفال فقد قامت بتمرينات على البنادق ، وأهرامات على الصفارة ، كان لهما أوقع الأثر في نفوس الحاضرين.

وفي سباق الأرجل الخشبية ، والأجسام الطويلة فاز السيدان : جمال بيبي ، عباس بامية . وتبارز بالسيف العربي السيدان ، جواد الدجاني ، موسى البخاري ففاز الأول . وبالسيف الفرنجي السيدان : زهدي التاجي ، شكري سعيد ، ففاز الأول . وقامت فرقة حصان الوثب بألعاب مدهشة على الموسيقى فكانت غاية في الاتقان ، وفي لعبة البخت « بختك يا أبو بخيت » ربح السيد اسحق خو رشيد . وقامت فرقة « الكلبز » الملون ببعض تمارين كانت غاية في الجودة والاتقان.

وقبل نهاية الحفلة أقامت الفرق الأربع قلعة عربية على شكل أهرام كبير ، تزينها الأعلام العربية ، ثم أخذوا يهتفون بحياة: فلسطين حرة ، والوحدة العربية ، وجامعة المسجد الأقصى ، والمدارس الوطنية.

ثم كان استعراض عام على الموسيقى مع القيام ببعض تمرينات شائقة ، حازت الاعجاب واختتمت الحفلة بنشيد الكلية وتوزيع الجوائز ولحن الكشافة.

وكانت الفرقة الأولى « فرقة عبد الرحمن الناصر » « $\frac{١}{٣}$ ٩٢ علامة» ، والثانية «فرقة خالد بن الوليد» «٩٠»، « ثم فرقة طارق بن زياد » « $\frac{٢}{٣}$ ٨٩ » «ثم صلاح الدين الايوبي » « $\frac{١}{٣}$ ٨٦ » .

وتوزيع الجوائز على النمط الآتي :

عبد الرحمن الناصر « ترس سماحة المفتي الأكبر » لفوزها في التمرينات ، و « كأس الكلية » لفوزها في كلية كرة الطاولة ، وفرقة خالد بن الوليد « كأس أساتذة الروضة » ، لفوزها بكرة السلة ، و « كأس الكلية » لفوزها بكرة القدم .

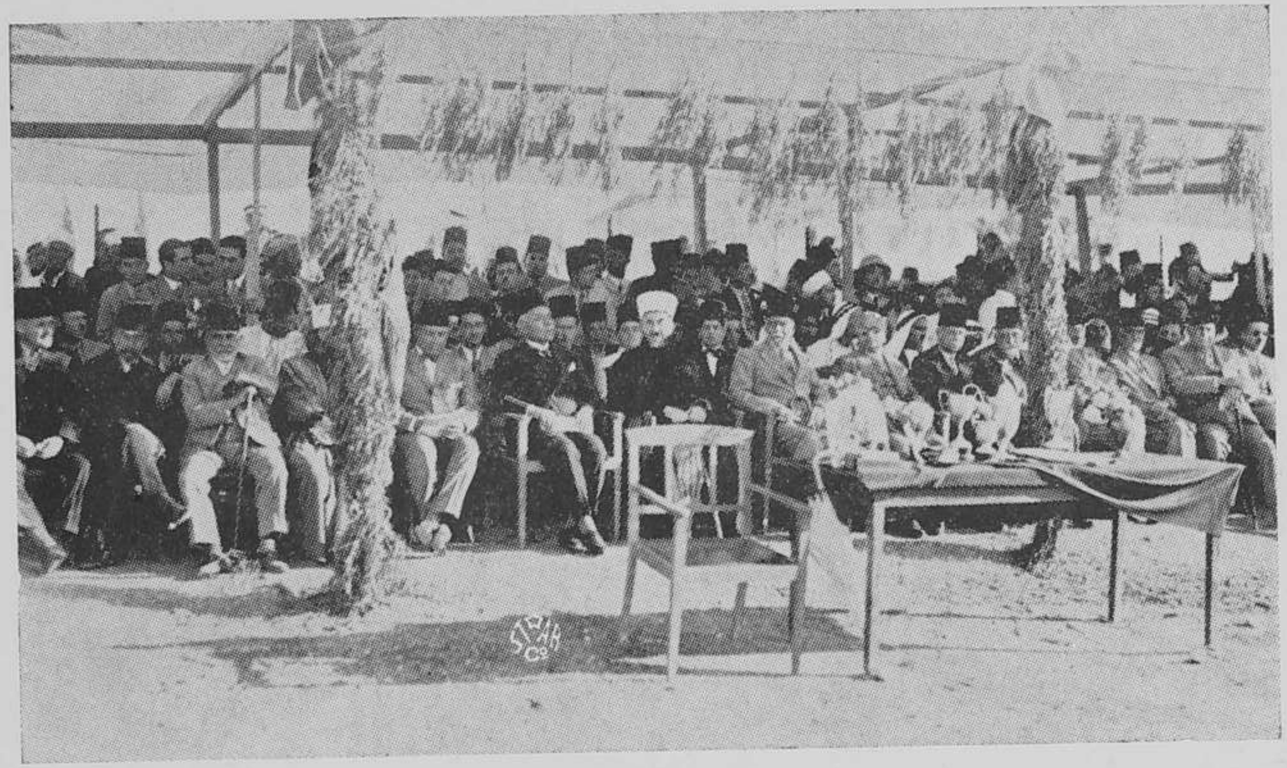
وكانت لجنة التحكيم مكونة من حضرات : (١) المستر حنوش السكرتير العام الرياضي بادارة المعارف (٢) جمال بك الحسيني سكرتير المجلس الاسلامي الأعلى ، (٣) مدير الكلية عبد اللطيف بك الحسيني .

وكان حضرة صاحب العزة مدير الكلية يوزع على الفائزين أوسمة تحوي شعار الكلية، وفي تمام الساعة السادسة والنصف انتهت الحفلة والكل يلهج بما كانت تزدان به من نظام وإتقان وترتيب،مما دل على ما لأستاذنا القدير « حسين أفندي حسني » مدربنا الرياضي من مقدرة فائقة وأثر عظيم ،كانت تلك الحفلة بعض نتاجه . وكان شكر الحاضرين له وإعجابهم به أضعافاً مضاعفة .م؟

جمال بيي — الصف الثالث الاستعدادي

أقصى وأدنى درجة للحرارة بين ٢٨ ـ ٤ ـ ٩٣٣ — ١٤ ـ ٦ ـ ٩٢٣

حدود الحرارة	درجات سنتيغراد	الوقت
أقصى	٤٢	بين الساعة السادسة صباحاً والسادسة مساءً من يوم السبت في ٢٠ ـ ٥ ـ ٩٣٣
أدنى	١١	بين الساعة السادسة من بعد ظهر الجمعة ٢٨ ـ ٤ ـ ٩٣٣ والساعة السادسة صباحاً من يوم السبت ٢٩ ـ ٤ ـ ٣٣ وكذلك بين الساعة السادسة صباحاً والسادسة مساءً من يوم الخميس ١١ ـ ٥ ـ ٩٣٣



فريق من كبار المدعوين لحضور الحفلة الرياضية الثالثة لكلية الروضة، يتوسطهم حضرة صاحب السماحة الحاج «محمد أمين أفندي الحسيني» رئيس المجلس الاسلامي الاعلى، وإلى يمينه حضرة صاحب العطوفة «موسى كاظم باشا الحسيني»، وإلى يساره حضرة صاحب المعالي «محمد علي علوبة باشا» وزير الأوقاف المصرية سابقاً. انظر صفحة «٣٤».

الخطب والمحاضرات

الحفلة العاشرة : « ٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٥١ ، ١٧ نيسان ١٩٣٣ » .

ألقى الأستاذ الأديب « محيي الدين أفندي قطينة »، محاضره قيمة ، موضوعها « الأدب ومناحيه » ، عرج فيها على تعريف الأدب ، وتأثيره في النفوس الحية ، وحاجة الأمم الناهضة إليه ، ثم عن أنحاء الأدب المتعددة ، وما تمتاز به كل ناحية عن الأخرى ، وناشد الطلبة أن يأخذوا نصيبهم من الأدب العربى ،وأن يتزودوا منه بخير زاد . وقد بذل الأستاذ المحاضر مجهوداً مستطاباً ، يشكر عليه أجمل الشكر. وخطب من الطلبة السيدان : محمد توفيق الغصين ، إسحق الحسينى .

الحفلة الحادية عشرة : « ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٥١ ، ١٩ نيسان سنة ١٩٣٣ » .

وزعت اللجنة العلمية بطاقات الدعوة ، على رجال العلم والأدب في فلسطين ، لحضور محاضرة الدكتور «قسطنطين أفندي زريق »،أستاذ التاريخ العربي في الجامعة الأمريكية ببيروت ، وموضوعها « جندي في جيش صلاح الدين الأيوبي »، وقد قدم الأستاذ « حسان أفندي أبو رحاب » المحاضر القدير ، مقارناً بين ما تثير ذكرى صلاح الدين الأيوبي ، من حرية ومساواة : سياسية ، أو علمية ، أو دينية، وبين ما في العهد الحاضر من ضغط وإرهاب، وسلب للمعتقدات ،وسير وراء الباطل من الترهات . ثم أخذ المحاضر في إلقاء محاضرته ، بأسلوب شيق جذاب ، وخيال رائع ، ومنطق سليم ، وحقائق ناصعة ، أظهرت ما كان للعربي من نخوة وحماسة ، وعزة وكرامة ، وكيف كانوا سادة بأخلاقهم وإيمانهم ، وهكذا انتهت المحاضرة كما ابتدأت بين إعجاب الحاضرين وشكرهم ، وتقديرهم لجميل آثاره . وقد نشرنا في العدد السابق من المجلة شطراً من هذه المحاضرة الشائقة .

الحفلة الثانية عشرة : « ٧ محرم سنة ١٣٥٢ ، أول مايس سنة ١٩٣٣ » .

ألقى حضره صاحب العزة مدير الكلية « عبد اللطيف بك الحسيني» محاضرة

فياضة بالمعاني ، موضوعها « المثل الأعلى في التضحية » ، أثار فيها في أسلوب قصصي ، مبادىء قوية للحق الأعزل ، الذي ينتصر على كل ظالم وجبروت ، وان المرأة في جهادها وكفاحها ، تعمل للوطن المعذب غير وانية ، ولا متقاعسة ، وأذكى نيران القلوب ، بما في ذلك المثل من عبر وعظات ، وأوحى إلى الطلبة ، أن يكونوا خير جنود لبلادهم ، التي تنوء تحت أثقال شداد ، وزودهم بخير ما يزود به المربي الفاضل ، أبناءه البررة الأوفياء . وقد نشرنا هذه المحاضرة الرائعة في مكان آخر .

الحفلة الثالثة عشرة : « ١٤ محرم سنة ١٣٥٢ ، ٨ مايس سنة ١٩٣٣ » .

اقتصر في هذه الحفلة على أن يخطب الطلبة في موضوعين ارتجاليين ، أولهما « ودع باسم طلبة الكلية وفد المؤتمر الاسلامي » ، ثانيهما « كانت الحفلة الرياضية مثالا لنهضة الكلية » ، وقد حاضر فيهما الطلبة ، كما لخصوا ، وانتقدوا ، من وجهات متعددة ، ومن بين المحاضرين السادة : محمد نسيبة ، شكيب شاكر ، شفيق يونس ، زهدي التاجي ، شكري سعيد ، إبراهيم حسن قاسم ، حكمت درويش ، عدنان التميمي ، جمال بيبي ، فائق نجيب ، رشيد النجار .

الحفلة الرابعة عشرة : « ٢٨ محرم سنة ١٣٥٢ ، ٢٢ مايس سنة ١٩٣٣ » .

اعتادت كلية الروضة ، تقديراً للقرآن الكريم ، أن تحتفل كل عام بختمه ، وقد كانت هذه الحفلة لذلك المظهر الرائع ، فافتتحت بآي من القرآن الشريف ، ثم حاضرنا الأستاذ « حسان أفندي أبو رحاب » في موضوع « القوة في القرآن » مبينا : ماهي القوة ؟ ، ومظاهرها ، وكيف ساسها القرآن خير سياسة ، وحققها تحت ضوء السعادة الانسانية ، ثم عرج على روح الضعف في التوراة ، وبعض المطاعن فيها ، وما كان للقرآن من إعجاز ، وما لهذا الاعجاز من أثر قوي في انتصار كلمة الاسلام ، وسيادته العادلة الفاضلة ، وحث الطلبة على أن يتدبروه ، ويعملوا بما فيه ، إذا أرادوا الحياة قوية عزيزة كريمة . وشكر إدارة الكلية على جهودها في هذه الناحية ، كما شكر الاستاذ الشيخ « يوسف أفندي العامي » ، كما شكر حضرات أولياء أمور الطلبة الذين شرفوا

الحفلة بالحضور . ثم وزعت الحلوى ابتهاجاً بهذا العيد الديني المبارك .

الحفة الخامسة عشرة : — « ٥ صفر سنة ١٥٣٢ ، ٢٩ مايس سنة ١٩٣٣ ».

الأستاذ الأديب «راسم بك الخالدي» ، يتولى الاشراف على حركة «التعاون» في الحكومة ، وله فيها آثار مشكورة ، ولقد رغبت اللجنة العامية أن تنير أذهان الطلبة بمثل هـذا المشروع الخطير ، ورأت في الأستاذ خير من يريهم مواطن الداء والدواء ،في هذه الناحية ، وقد تفضل حضرته ببيان ذلك في أسلوبه الرائع المؤثر ، شارحاً نشأة « التعاون » في بلاد الغرب ، وشدة حاجة فلسطين إليه ، لاضطرابها الاقتصادي العنيف ، وعوامل الاسراف فيها ، مقارناً بين جمعيات التعاون ومبادئها وأعمالها ، وبين المصارف الزراعية ، ذاكراً آثار جمعيات التعاون بين الأميين ، حاثاً الشباب على أن يكونوا رسل سلام ووئام ، لما يعود على وطنهم بالنفع الجزيل ، إلى غير ذلك مما استحق عليه أجمل الشكر ، وأعظم الثناء .

الحفلة السادسة عشرة : — « ١٩ صفر سنة ١٣٥٢ ، ١٢ حزيران سنه ١٩٣٣ ».

حدثنا الأستاذ المفضال « جودت أفندي القباني » ، حديثاً هز أوتار قلوبنا ، عن تاريخ حياة « كلية الروضة » ، وما كان لهامن آثار جمة في تكوين عقول الشباب ، منذ أول نشأتها حتى الآن ، وقد ذكر ما كانت عليه فلسطين قديماً ، من سوءأحوال في الأمور التعليمية ، حتى قيض الله بعض رجال ، يعملون لخير الوطن ، فكانت « الروضة » من نتاجهم الصالح المثمر ، وبسط في شيء من الاجمال ، تاريخ الأساتذة الذين تولوا التدريس فيها قبل الحرب وبعدها ، وذكر نبذة عن مآل الاحياء منهم الآن. وقد أثر في نفوسنا هذا الدرس البليغ أعظم تأثير ، يشكر عليه أستاذنا القدير أجمل الشكر . وبعد الفراغ من المحاضرة ، قام السيد « سليم الحسيني » بتمثيل فصل هزلي ، كان له أحسن وقع في النفوس .

حفلات اللجنه الانكليزية :—

الحفلة السابعه :— خطب الأستاذ « عادل أفندي أبو السعود » ، في موضوع نافع

مفيد «هدف العلم»، وبعد أن بسط المقاصد العلمية المثمرة، ذكر تأثير ذلك في النواحي الوطنية، وأن العلم الصحيح يجب أن ينمي العاطفة الوطنية، والحرية المقدسة، فاستوجب بذلك منا الشكر المضاعف، وخطب من الطلبة السادة: أحمد القرجولي، فؤاد الشريف، ذوالكفل عبد اللطيف، أحمد حماد، إسحق عبد الفتاح، صالح الحسيني.

الحفلة الثامنة : —

ألقى الأستاذ المفضال «منسي أفندي حنوش» المفتش بادارة المعارف، محاضرة قيمة موضوعها «الواجب»، ضمنها نصائح ثمينة للشباب حتى يعملوا لأوطانهم، وأن يكونوا أداة صالحة لعلاج حالة القرى الفلسطينية، ومنع الأوبئة والأمراض فيها، ونشر التعليم بين أبنائها، إلى غير ذلك مما كان له أعظم الأثر في نفوسنا، واستحق عليه تقديرنا لمجهوده العظيم، وشكرنا له على معلوماته النافعة.

وخطب من الطلبة السادة: توفيق أبو شريف، إسحق عبد الفتاح، عبد الرحمن مراد.

الحفلة التاسعة : —

«فلسطين قلب العالم»، حاضرنا في هذا الموضوع الحساس، الأستاذ «أنطون أفندي حبايب»، المدرس بمدرسة الفرير، فذكر ما لفلسطين من الأهميه، وتأثيرها الجغرافي، والتاريخي، والاجتماعي، والسياسي، وقد لقي الموضوع من الطلبه أذناً صاغيه، وأثمر فيهم الثمرة المطلوبة، مما يدل على ما بذله المحاضر من استفادة، يشكر عليه شكراً مضاعفاً.

وخطب السادة: إسحق الحسيني، سليم الحسيني، رشيد النجار.

توفيق أبو شريف — الخامس الاستعدادي



منظر لعبة الأطفال في الحفلة الرياضية الثالثة لكلية الروضة . وعلى جانب الصورة يظهر فريق من المشاهدين. وفي الصورة أيضاً حضرات الأساتذة : شفيق أفندي بكار ، حسين أفندي حسني ، عادل أفندي أبو السعود .

أخبار مدرسية

جلالة الملك فيصل وفلسطين : —

أبى حضرة صاحب الجلالة ملك العراق المعظم « فيصل » في سفرته إلى أوربا، إلا أن يزور فلسطين المنكوبة ، ويتسمع أناتها المريرة ، فيمسح بيديه الكريمتين آلامها وكوارثها ، وقد أقيمت لجلالته استقبالات فخمة ، تليق بما لجلالته من إجلال وتكريم في قلوب الفلسطينيين خاصة ، والشعوب العربية عامة ، وكانت حفلة الشاي في كلية الروضة أثراً بليغاً ، لهذه الحفاوة الفائقة ، حضرها زعماء فلسطين ورجالات الدين والتعليم والأدب والوظائف ، وألقى باسم المجلس الاسلامي الأعلى حضرة صاحب العزة أمين بك التميمي خطبة قيمة ، نوه فيها بما ترجوه فلسطين على أيدي عاهل العراق من عون وتأييد . وقد بذلت كشافة الروضة ، ونادي الروضة ، مجهوداً مشكوراً ، في تلك الاحتفالات الجليلة .

المعرض اليدوي : —

أقامت كلية الروضة في يوم الاثنين « ١٩ صفر سنة ١٣٥٢ ، ١٢ حزيران سنة ١٩٣٣ » معرضاً للعمل اليدوي ، ازدان بنتاج صالح من عمل الطلبة ، في أنواع شتى من الصلصال ، والنسج والحياكة ، والرسم ، والنجارة ، مما دل على ذوق سليم ومجهود مستطاب ، وقد وجهت الدعوة إلى أهل العلم والفضل ، لزيارة المعرض ، فسرهم ما رأوه من نهضة ونظام ، وشكروا للأستاذ « حسين أفندي حسني » آثاره الجمة في هذه الناحية الحساسة ، وأعجبوا بما عرض من رسوم الجغرافيا والصحة ، مما استحق عليه الأستاذ « عادل أفندي أبو السعود » الثناء .

حفلة عشاء لمعالي محمد علي علوبة باشا : —

لحضرة صاحب المعالي « محمد علي علوبة باشا » غيرة مشكورة على مجد العرب، وآثار قوية في سبيل الوحدة العربية ، والدفاع عن فلسطين الشقيقة ، مهما كلفه ذلك،

من تضحية وكفاح ، وكان من حظ كلية الروضة أن يشهد معاليه حفلة عيدها الرياضي ، وأن تكرم نبله وفضله بحفلة عشاء ، حضرها جمع غفير من رجالات فلسطين ، وحضرات أساتذة الكلية ، وفي مقدمة الجميع حضرة صاحب السماحة الحاج « أمين أفندي الحسيني » رئيس المجلس الاسلامي الأعلى، وصاحب العطوفة « موسى كاظم باشا الحسيني » ، وصاحب السعادة « أحمد حلمي باشا » ، وأصحاب العزة أمين بك التميمي ، ونبيه بك العظمة ، وجمال بك الحسيني ... وغيرهم .

مدالية السير عبد الكريم الغزنوي :—

من مآثر السير « عبد الكريم الغزنوي » عضو المجلس التنفيذي لحكومة البنغال في الهند ، أن يكرم العلم والأخلاق ، في طلبة كلية الروضة ، فيهدي كل عام مدالية ذهبية عليها اسمه الكريم ، إلى أسبق المتخرجين علماً وأخلاقاً ، ولا يسعنا وقد جدد إرسالها في هذا العام إلا أن نجدد شكرنا له ، وثناءنا على أريحيته ، داعين له بالتوفيق في أعماله ، راجين أن يكثر الله من أمثاله .

عيد ميلاد الأستاذ حسين حسني :—

فاتنا أن نصف في العدد السابق حفلة الشاي الفاخرة ، التي أقامها الأستاذ « حسين أفندي حسني » في يوم الأحد « ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٥٢ ، ١٢ مارت سنة ١٩٣٣ » احتفالا بعيد ميلاده ، ودعا إليها حضرة صاحب العزة مدير الكلية ، وحضرات الأساتذة ، وحضرات الطلبة أعضاء اللجان في الكلية ، وقد خطب حضرة المدير ، والأساتذة : ابراهيم أفندي درويش ، وأمين أفندي الحسن ، وحسان أفندي أبو رحاب ، والسادة : توفيق أبو شريف ، فؤاد الشريف ، ذو الكفل عبد اللطيف ، شاكرين للأستاذ « حسين أفندي » حسن حفاوته ، وعظيم مجهوده ، داعين له بطول العمر والبقاء . وقد شكرهم الأستاذ « حسين أفندي » على حسن ظنهم فيه ، راجياً لهم حياة سعيدة .

تكريم سيادة الشيخ يوسف أفندي يس : —

كان سيادة الشيخ «يوسف أفندي يس»، من مؤسسي وأساتذة كلية روضة المعارف، وهو الآن، الأمين الخاص لسر صاحب الجلالة «عبد العزيز بن السعود»، وقد زار سيادته القدس، وبقى فترة من الزمن كان فيها موضع الاجلال والتكريم، وقد زار كلية الروضة، وتفقد صفوفها فألفاها كما عهدها منبع المعارف والوطنية، وفي يوم السبت «٣ صفر سنة ١٣٥٢، ٢٧ مايس سنة ١٩٣٣»، أقامت له كلية الروضة حفلة شاي شائقة، تقديراً لخدماته في القضية العربية، ووفاء لعهده القديم، وكان في مقدمة الحاضرين، حضرات أصحاب العطوفة والسعادة والعزة: موسى كاظم باشا الحسيني، أحمد حامي باشا، أمين بك التميمي، فخري بك الحسيني.

للتفوق في الدين : —

لا يخفى ما للدين من تأثير عظيم، في طبع النفوس على الفضيلة، وتهيئتها للعمل الصالح المثمر، ولذا عمدت كلية الروضة على أن تأخذ طلبتها به، حتى يرتفع مستواهم العلمي والأدبي، وقد شاء حضرة صاحب الفضيلة «الشيخ حسن أفندي أبو السعود» قاضي الرملة الشرعي، وأحد مؤسسي كلية الروضة، أن يبعث في روحهم الديني قوة ونشاطاً، فتكرم بتقديم هدية للمتفوق من الطلبة، في اختبار عام يعقد لهذه الغاية، وتلك سنة حسنة، سار عليها فضيلته منذ العام الفائت، ولا يسعنا إلا أن نشيد بهذه الغاية النبيلة.

مسابقة العدد

تأسف إدارة المجلة لعدم تشجيع جمهور القراء الكرام لباب المسابقات، مع ما فيه من شحذ للقريحة، وإعمال الفكرة، فلم يتقدم لحل مسابقة العدد الثالث إلا عدد ضئيل جداً، لا يصلح لملء هذه المهمة، وهذا هو عذرنا الطبيعي في عدم اجراء الاقتراع في هذه المرة.

وحيث أن هذا آخر عدد، لم تنشر فيه مسابقات جديدة.

رحلة بيت جبرين

هزت الأريحية نجل حضرة الوجيه «عبد المجيد أفندي العزة»، فدعا القسم الداخلي من الصفين المنتهيين، ورهطاً من التلامذة الخارجيين، فتوجه من صحت لهم العزيمة إلى قرية بيت جبرين من صبيحة يوم جمعة، مشرق الشمس، صافي السماء، مخضر الأديم.

ولما كانت توجد بعض الآثار القديمة في هذه القرية، فقد عزمنا على التفرج عليها علنا نعتبر بما تركه السلف للخلف — فما التاريخ إلا عظة يرينا من دانت لهم الأرض — يرينا تلك العظمة التي أمست تطير فيها أخفاف الأبل على رمال الصحراء فاذا بقصورهم الفخمة قد أضحت أطلالا متداعية، يتردد في جنباتها نعيق البوم والغربان، وتأوى إليها كواسر الطير والوحوش.

وهكذا تركنا المدرسة في الساعة السابعة والنصف صباحاً، ونور الشبيبة اليقظة يتدفق من وجوهنا، وشعاع الشباب الغض يتجلى فينا، وسرعان ما فاضت عواطفنا فاندفعنا ننشد بحماس.

أما القرية فهي قديمة، بيوتها أكواخ، ولشوارعها غبار متراكم، ومثل عليها التاريخ فصول روايته الواحد تلو الآخر.

واسمها عربي الأصل، مشتق من «بيت الجبارين»، ودعاها الرومان قديماً «الوتروبولس»، وسماها الصليبيون «جبالين»، وذكرتها التوراة باسم «ماريشنا»، حصنها قديماً «رحب عام»، واتخذها الأدوميون عاصمة لهم بعد نفي اليهود. وفي غضون القرن الثاني أو الثالث ق.م استعمرها التجار الفينيقيون الذين أتوها من مدينة صيدا، وبقيت إلى ما بعد ذلك من المدن المشهورة العظيمة.

هذه لمحة عن تاريخ القرية فلنعد إلى حيث وصلنا، بعد مسير ثلاث ساعات في الطريق. وكان أول شيء زرناه كنيسة رومانية قديمة بسيطة المنظر في جنوبي القرية، فيها كثير من الفسيفساء المرصع على البلاط، وهو يقسم إلى ثلاثة أقسام: الفسيفساء الأرضية،

٢ـ الفسيفساء الرامزة لفصول السنة ٣ـ الفسيفساء المكونة من الطيور. وفي القبور تستعمل رسوم للصيد وحيوانات عديدة.

وعلى جدرانها كتابات لأسر فينيقية يرجع تاريخها إلى سنة ٣٠ ق. م، هذا ما تحويه الكنيسة التي سرعان ما انتهينا منها، وذهبنا، إلى جنوبي القرية، حيث وجدنا في الطريق على قمة هضبة عالية آثار كنيسة رومانية، لم يبق منها إلا جانب يسير.

تابعنا المسير، حتى وصلنا إلى مغارة داخل الأرض يتوصل اليها بدرج وهي رطبة، وجدرانها من الكلس الأبيض، وأمام الناظر يوجد محل يشبه المحراب كان يدخن فيه رب الأسرة، لأنه كان لكل أسرة قديمة أمثال هذا المكان، وعلى يمين ويسار قبر رب البيت تقبر أفراد العائلة ويفصل بين الجهتين ممر ضيق. وعلى كل جهة يوجد ثمانية قبور فوق مصطبة عالية، وعلى الجدران يوجد بعض الكتابات التركية والرومانية، تنم عن اسماء العائلة وافرادها وسنهم ووفاتهم الخ. وعلى يمين الداخل ويساره يوجد ممران، في كل منهما ستة عشر قبراً على النمط الأول.

ولما انتهينا من زيارة هذه الآثار كانت الشمس قد اعتلت كبد السماء، والجوع أخذ منا مأخذه فأقلتنا السيارات إلى قصر المضيف العامر، حيث جلسنا نستريح في حديقة أمام المنزل، وبعد تناول المرطبات، قمنا زرافات ووحدانا إلى موائد الطعام الفاخرة. ولست في موقف أصف ما تجشمه رب العائلة من المتاعب مما يحمد ويشكر عليه. وبعد أن أطفأنا حرارة الجوع جلسنا في البستان، على شكل دائرة، وأقمنا سمراً، تخللته الأناشيد الوطنية، والرقصات العربية الوطنية، وخطب أحد أفاضل البلدة، مرحباً بكلية الروضة، شاكراً لها حسن صنيعها، في خدمة الشبيبة، وتثقيفهم على حب الدين والعرب، وقد شكر السيد «موسى الغول» الطالب بالصف الأول الاستعدادي، حفاوة حضرة الوجيه «عبد المجيد أفندي العزة» وكرمه الحاتمي، وألقى بيتين رقيقين كان لهما أعظم الأثر في نفوس الحاضرين، وتكلم الأستاذ «حسان أفندي أبو رحاب» كلمة، أثنى فيها على هذه المظاهر الجميلة التي قوبلوا

بها من أهل البلدة جميعاً، مما يعيد ذكرى كرم العرب السابقين، وبين ما للروضة من تأثير في تربية الناشئة الفتية، حتى تعمل لصالح الوطن البائس، الذي ينهض على سواعدهم. وفي الساعة الرابعة عزمنا على المسير، بعد أن لهجت قلوبنا بعبارات الشكر، وسرنا مزودين من طرف رب البيت بعبارت الوداع والعطف. وبعد عدة كيلومترات تقع قرية عين شمس، تلك القرية التي تحوي بعض الآثار القديمة التي اكتشفت بواسطة دكتور أميركي اسمه «كراين» منذ خمس وعشرين سنة تقريباً، وهذه الآثار محصورة تقريباً بمكان واحد. وكان من جملة ما شاهدناه طاحونة هوائية، وآثار نخار للأباريق والأواني الفخارية، وفيها محل منفصل توجد فيه عدة قواطع وغرف ومحراث وهي فينيقية، وفي محل آخر عدة تماثيل لمختلف الآلهة القديمة كآلهة الجمال المعروفة عند الفينيقيين بعشتروت، وعند الرومان بفنيس، وتمثال لشمشون ذلك الجبار الذي أتى من المعجزات والقوى الخارقة بما يدهش العقل، ومن ذلك أنه حارب الفلسطينيين وحيداً فتغلب عليهم، وفيها قصر عظيم على ثلاث طبقات، وفيه عشرون غرفة. وفي محل آخر آثار فرعونية مصرية على زمان رعمسيس، يظهر مقدار الفن المصري الذي كان على ضفاف النيل، ولكنه انتشر إلى البلاد المجاورة فبقيت مسحة من هذا الفن على الأبنية الرومانية، واليونانية، والفينيقية القديمة. وفيها آثار مقر عبراني إسرائيلي بسيط في بنائه، له باب ظاهر من الجهة الشمالية وعلى بابه عمودان من الرخام وفيه أحجار من الغرانيت. وفي هذا البناء العبراني فناء كبير له باب من الجهة الشرقية.

ومن ثم وصلنا الكلية العزيزة، محطنا الأخير، حيث كان الظلام قد نسج رداء، ولف به صدر المدينة الهادئة. وكان وصولنا إليها حوالي الساعة السابعة والنصف مساء.

زهدي التاجي

الصف الثالث الاستعدادي





صورتان في ضيافة حضرة الوجيه « عبد المجيد أفندي العزة » ، الأولى تمثل حضرة صاحب الفضيلة رئيس الكلية ، وحضرات أساتذة الروضة ، مع حضرة المضيف ، وأمامهم طلبة الكلية ، والثانية ، تمثل حضرة المضيف ، يتوسط أفراد أسرته الكريمة ، وأعيان البلدة: انظر مقال « بيت جبرين » صفحة « ٤٤ ».

مقتطفات وشذرات

تأثير أشعة ما فوق البنفسجية في الدجاج :ـ

لقد عرض بعض الاخصائيين « ٤٥٠ » طائراً من الدجاج ، لأشعة ما فوق البنفسجية ، ليلا نهاراً ، وترك « ٤٥٠ » طائراً أخرى دون تعريض،وإليك ملخص ما دلت عليه التجربة :ـ

إن الطيور التي عرضت للأشعة كانت :ـ

١ ـ أصح جسماً ، ٢ أكثر بيضا بنسبة ١٢ في المائة زيادة ، ٣ ـ أكثر مقاومة للأمراض ، ٤ ـ أقل هلاكاً بنسبة ٥ في المائة نقصاناً ٥ـ بيضها أصلح للتفقيس بنسبة ١٦ في المائة زيادة . ولذلك يصنع بعض مربي الدجاج مصابيح كهربائية خاصة في بيوت الطيور ، لتولد الأشعة ، وتنشرها في كل مكان .

الأشهر العربية ، وأسباب تسميتها :ـ

وضع العرب هذه الأسماء على هذه الشهور ، لاتفاق حالات وقعت في كل شهر فيسمى الشهر بها عند ابتداء الوضع :ـ

محرم : لانهم أغاروا فيه ، فلم ينجحوا ، فحرموا القتال فيه ، فسمى محرماً . ،

صفر : لصفر بيوتهم منهم ـ أي خلوها ـ في هذا الشهر عند خروجهم إلى الغارات . ،

شهرا ربيع : لانهم كانوا يخصبون فيهما بما أصابوا في صفر « الربيع : الخصب» . ،

الجماديان : لجمود الماء في هذا الوقت ، المصادف للبرودة . ، رجب : لتعظيمهم له « والترجيب : التعظيم » . ، شعبان : لتشعبهم فيه للقتال . ، رمضان : لشدة الحر ، مشتق من الرمضاء ، شوال : من شال يشول اذا ارتفع ، ذوالقعدة : لقعودهم فيه عن القتال ، ذو الحجة : لان الحج اتفق فيه ، فسمى به .

الفم خلية كهربائية :

كثيراً ما يحدث للأنسان ألم في فمه أو أسنانه ، ولا يعلم السبب . وكثيراً ما يكون سبب هذا الألم التيار الكهربائي الذي يحدث في الفم، ويرجع السبب في حدوث التيار الكهربائي ، إلى وجود معدنين مختلفين في الفم — معدنين يصلحان أن يكونا قطبين لخلية كهربائية — يساعدهما في عملهما سائل الفم ، الذي يصلح أن يكون سائلاً لخلية كهربائية .

قال أبو العتاهية : في مكارم الأخلاق : —

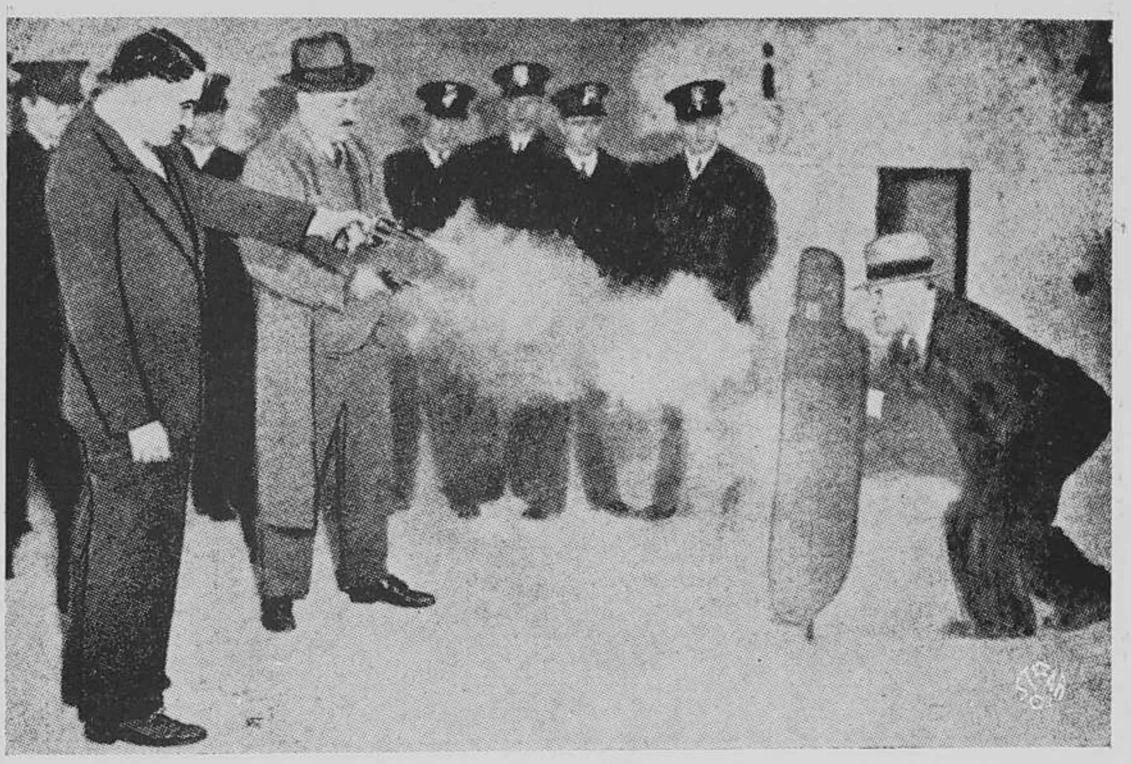
خير أيام الفتى يومٌ نفع — واصطناع الخير أبقى ما صنع
ونظير المرء في معروفه — شافع مت إليه فشفع
ما ينال الخير بالشر ولا — يحصد الزراع إلا ما زرع
خذ من الدنيا الذي درت به — واسل عما بان منها وانقطع
إنما الدنيا متاع زائل — فاقتصد فيه وخذ منه ودع
وارض للناس بما ترضى به — واتبع الحق فنعم المتبع
وابغ ما اسطعت عن الناس الغنى — فمن احتاج إلى الناس ضرع
قد بلونا الناس في أخلاقهم — فرأيناهم لذى المال تبع

سؤال ؟؟ : —

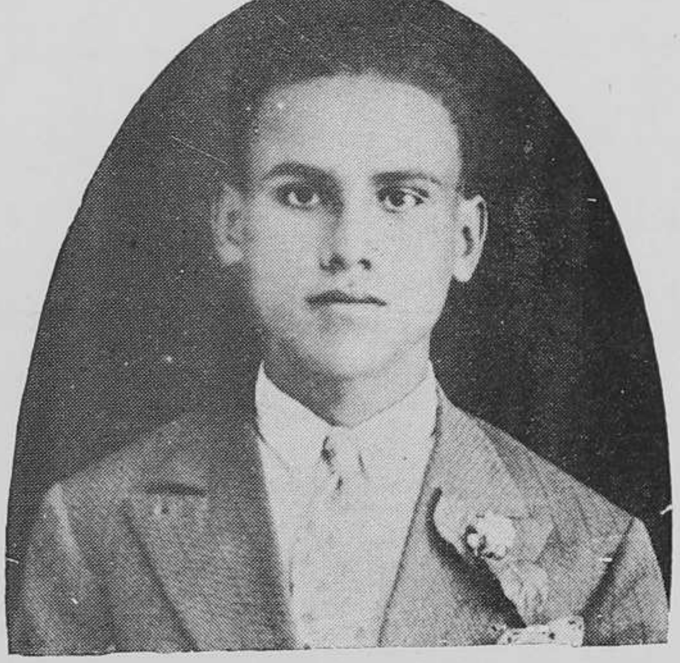
ما السبب في أن أمهر هداف في العالم لا يستطيع أن يحطم برصاص بندقيته — عن بعد ٥٠ قدماً — غلاف بيضة فارغة ، إذا كان معلقاً بخيط رفيع جداً ؟ ! .

لسع النحل يشفي الروماتزم : —

ذلك ما وصل إليه طبيبان من أطباء فينا بعد تجارب عدة ، فاستحضرا كمية من السائل الذي تفرزه النحل ، عند اللسع ، ومن ذلك السائل استخرجا مادة كيماوية تسمى : صابونين : « Saponin » . ؟



درع جديد يستعمله بوليس شيكاغو عند مطاردة الاشقياء واللصوص ، لا يخترقه رصاص المسدسات ، ولا رصاص المترو ليوزات ، يسير الدرع على أرجل ذات عجلات، وفيه نافذتان ، إحداهما للنظر ، والأخرى للرماية.



صورة الطالب النجيب السيد «أحمد حماد» مصور المجلة . ننشر صورته تقديراً لخدماته في هذه الناحية المشكورة . راجين له مستقبلا سعيداً .

سر التخاطب عند الحيوان

هل للحيوانات لغات تتخاطب بها وتعبر بها عن شعورها ؟. هل لأصوات الحيوانات معان معينة أم أنها مجرد ضجة ؟. بكم لغة تتخاطب الحيوانات ؟. ما هي هذه اللغات ؟ وكيف نفسرها ؟.

إن الباحث المدقق يرى أن كل نوع من الحيوان قادر على إصدار أصوات متعددة، وأن لكثير من هذه الأصوات معاني معينة.

الأصوات ليست اللغة الوحيدة التي تعتمد عليها الحيوانات في مخاطبة بعضها البعض. فللذئاب مثلا لغة تلغرافية صامتة. وللسنونو (نوع من الطيور) لغة صامتة أيضاً ولذلك ترى قطيع السنونو يطير مرة واحدة دون أن تسمع نداء أو صوتاً ينبيء بذلك.

يقول أحد الاخصائيين بالحيوان ان للحيوانات ست لغات للتخاطب، تختلف اختلافاً بينا بعضها عن بعض، وهي اللغة الصوتية، اللغة الصامتة «كلغتي الخرس والطرش»، اللغة الرائحية، اللغة البصرية «لغة العيون»، ولغة الحركات «كضرب الأرجل على الأرض أو غير ذلك». أما اللغة الصوتية فأقل اللغات أهمية في البراري والقفار لأنها تجلب انتباه أعداء الحيوان.

الوعل الأميركي أقل الحيوانات صراخاً، أو احداثاً للصوت، ولكنه أقدرها في التخاطب السري. فاللغة الصوتية عنده لا تستعمل الا للتخاطب من قرب وهي لا تزيد عن صفير أو شخير في حالة الرعب والخوف، أو نباح في حالة الوحشة، أو مأمأة في حالة ندائه لصغاره. أما لغته في التخاطب البعيد فنوع من التلغراف الشمسي Heliograph وذلك انه يوجد على أرجله الخلفية بقع بيضاء ينتصب شعرها في حالة الخوف فترسل برقاً أو لمعاناً في النور شبيها بما ترسله المرآة المعرضة للشمس أو النور، فينتبه أفراد القطيع وتفهم الرسالة. وكثير من أنواع الحيوان الآخر تستعمل طريقة للمخاطبة شبيهة بها.

تتخاطب هذه الحيوانات أيضاً وكذلك غيرها باللغة الرائحية - أي بالروائح التي تفرزها من أجسامها، ولكل رائحة معنى خاص يفهمه أفراد النوع أو العائلة. يفرز الوعل رائحة مسكية من البقع البيضاء الواقعة على كفله في الوقت الذي ينتصب فيه شعر البقع البيضاء الواقعة على أرجله الخلفية، لينبه أفراد القطيع التي لم تتمكن من رؤية لمعان النور على الشعر المنتصب. وكذلك يفرز الوعل رائحة أخرى من غدة موجودة على ظهره بها يتميز الاصدقاء من الاعداء أو الاغراب. ويفرز أيضاً رائحة من أسفل قدميه إلى الأرض لتكون دليل العودة لكل من تاه من أفراد القطيع.

الابحاث التي يقوم بها العلماء تثبت أن لكل نوع من الحيوان لغة رائحية. أما عدد هذه اللغات ومقدار تعقيدها ومبلغ معانيها فلم يتوصل إليه العلم حتى الآن، وأهم أسبابه ضعف حاسة الشم في الأنسان.

لكل ذئب رائحة خاصة تميزه عن غيره، كما تتميز طوائف البشر بوجوهها المختلفة. وتدل هذه الرائحة على سن الحيوان وجنسه، وحالته الجسمية والنفسية.

يعتقد الاخصائيون بالحشرات أن اللغه الرائحيه أهم لغات التخاطب بينها، وأنه ليس لحشرة من الحشرات أعضاء صوتيه رسمية، ولهذا كان التخاطب الصوتي مفقوداً بينها. أما التجارب والأبحاث الاخيرة التي قام بها العلماء بالحشرات فأثبتت أن للحشرات آذاناً بعضها على قرون الحشرة، وبعضها على الأرجل، وغيرها على البطن. ولهذا أخذ العلماء اليوم يعتقدون أن الحشرات تحدث أصواتاً، وان هذه الأصوات إما أن تكون قوية جداً حتى اننا لا نسمعها، أو ضعيفة جداً فلا نسمعها.

للنمل لغة منظمة. أما كيفية التخاطب بها فلا تزال مجهولة. فبعض العلماء يعتقد ان النمل يستعمل لغه رائحية، والبعض يعتقد انها تستعمل لغة حركات وإشارات معقدة. فمثلا لو ضربت نملة ما نملة أخرى على رأسها فمعناه « اتبعيني » ولو ضربتها على بطنها فمعناه « ساعديني في نقل هذا ».

القردة أكثر الحيوانات كلاماً، ولبعضها أعضاء صوتية تشبه أعضاء الانسان

الصوتية،وباستطاعتها أن تلفظ أصعب الأصوات التي تتألف منها اللغة. فكلام القردة يشبه كثيراً لغة الانسان في طفولته، والحركات والتعبيرات التي يستعملها الطفل تجعلنا نفهم مايريدالتعبير عنه، وهي نفسها تجعلنا نفهم ما تريد أن تعبر عنه القردة.

الشمبنزا أذكى أنواع القردة ولغتها أعقد لغات القرود. فلغتها، تتألف من عدة ألفاظ أو كلمات نذكر منها بعضها : —

لفظة Gak «كاك» تعني الجوع.

ولفظة Gho «غو» تعني التحية.

» Ho-oh «هو – أوه» تعني الحذر.

» Who-ah «هوو – أه» تعني الاكتفاء.

» ah-oh-ah «أَه – أُه – أَه» تعني فهم المطلوب.

» ai «أي» تعني الألم.

» ooh «أُوْه» تعني التوسل.

» kah-kah «كاه – كاه» تعني أتأسف.

إن من أكبر الفروق بين التخاطب الانساني والحيواني هو أن الانسان يجب أن يتعلم لغة حتى يتمكن من المخاطبة، بينما التخاطب واصدار الأصوات وفهم معانيها شيء فطري في الحيوان.

العصافير تفهم لغه آبائهاوأماتها،وهي لاتزال داخل البيض. فالصوص وهو يضرب الغلاف الذي يحيط به حتى يخرج منه يقف عن عمله هذا إذا فاهت أمه بصوت الخوف أو الحذر، ولا يعود إلى عمله حتى تخبره أمه بزوال الخوف أو الخطر.

تتألف لغة الطيور من أربعة أصوات رئيسية. الأول للخطر، والثاني للزواج، والثالث للطعام،والرابع للالتحاق. أما الطيور التي تهاجر من مكان إلى آخر فلها نداء خاص للالتحاق به، تحفظ نظام الجمع أثناء المهاجرة.

جميع أنواع الحيوان تفهم لغة بعضها البعض، ولكنها لاتتكلم بلغة بعضهاالبعض.

شفيق بكار — أستاذ بالكلية

في عالم الكشاف

لا تمر فرصة إلا ويكون لكشافة الروضة أثر محمود، تظهر به أمام الجمهور قوية في مبادئها، منتظمة في أعمالها، دائبة على عاداتها القويمة الفاضلة، ولهذا كانت غاية الكشاف، وهدفه الأسمى «كن مستعداً»، وما أحوج بلادنا البائسة المنكوبة إلى هذه الأيدي العاملة، والرءوس العاقلة، تبني له مجد الماضي، وتمسح عنه غبار اليأس والخمول. وها هي فرقتنا تسعى لهذه الغاية سعياً متواصلا على يد مدربها الأستاذ القدير «حسين أفندي حسني» الذي أثار فينا روحاً من النشاط وحب العمل.

رحلة يافا:

دعا حضرة الوجيه المفضال «رشاد بك خورشيد» فرقة الأشبال، وفريقاً آخر من طلبة الكلية بصحبة حضرة صاحب الفضيلة رئيس الكلية، وبعض حضرات الأساتذة الأجلاء، وذلك في يوم الجمعة «٢ صفر سنة ١٣٥٢، ٢٦ مايس سنة ١٩٣٣»، فتناولوا طعام الغداء على مائدته العامرة، في داره الفسيحة، وقضوا يومهم في مرح وسرور، بين أشجار البرتقال الخضراء النضرة، ثم قفلوا راجعين إلى القدس، شاكرين لحضرة المضيف، كرمه الحاتمي، ومحتده النبيل، داعين لنجله السيد «اسحق خورشيد» بدوام النجاح والتوفيق.

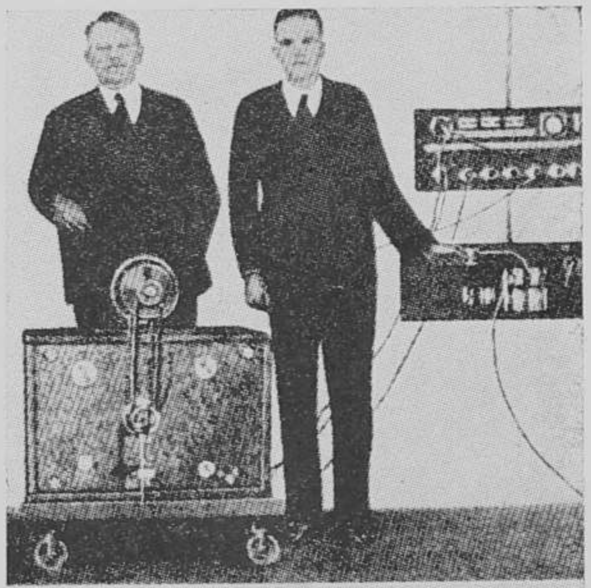
الكشاف — عباس بامية ـ الصف الثاني الاستعدادي

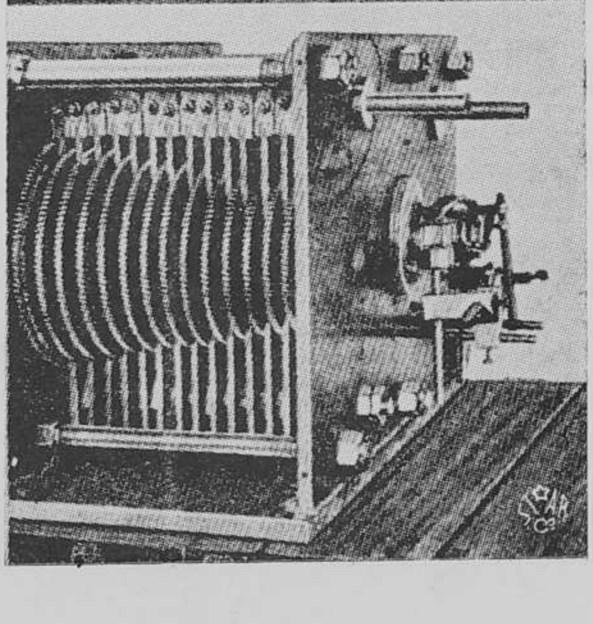
شكر مجهود

لقد بذل السيد «محمود إسحق النحاس» الطالب بالكلية مجهوداً مشكوراً في جمع اشتراكات المجلة من مدينة «الرملة»، خدمة وتقديراً للغاية المنشودة التي تسعى إليها المجلة، ونحن لا يسعنا إلا أن نثني على همته، ونرجو له مستقبلا زاهراً سعيداً.



في ضيافة حضرة الوجيه « رشاد بك خورشيد » وترى حضرته في الصورة ، مع حضرة صاحب الفضيلة رئيس الكلية ، وبعض حضرات الأساتذة ، وفريق من الطلبة .





عين كهربائية تحل معضلات الرياضيات ، وتتكون من خلية كهربائية «صورة» متصلة بمجموعة من العجلات المسننة ، المختلفة الأقطار ، وتستطيع هذه الآلة ان تحلل عدداً مؤلفاً من « ٣٠ » خانة حسابية إلى ضلعيه الأولين . جربها مخترعها الدكتور « نورمان » أستاذ الرياضيات في جامعة كليفورينا الجنوبية ، ففازت فوزاً باهراً إذ حلت العدد : « ١٤١٩ ٦٧٢٠٩٣٣٠ ١٥٣٧٢٢٨ » إلى ضلعيه الأوليين : ٥٢٩٥١٠٩٣٩ ، ٢٩٠٣١١٠٣٢١ في مدة ثلاث ثوان ، وكان الجواب صحيحاً .

للتعارف بين شباب العرب

جاءنا من السيد « محمد ناصر أفندي » الطالب العراقي بالجامعة الأمريكية ببيروت ، اقتراح مثمر ، يكون سبيلا للتعارف بين الشبان في الأقطار العربية ، على صفحات مجلة « الروضة » وانه ليسرنا أن نشكر في حضرته هذه الغيرة ، كما يسرنا أن نقوم بهذا العمل الجليل، ونرجو أن نوفق فيه إلى الغاية المحمودة ، فيبادر الشباب الناهض إلى تلبية هذا الواجب المقدس ، وان يتعارفوا ، ويكونوا عباد الله إخواناً .

وهؤلاء هم حضرات السادة ، وكلهم من البصرة في العراق : عبد الخالق الحاج طه الموصلي ، طه يس الحمداني ، عبد الأمير محمود ، عبد اللطيف عبد الوهاب ، علي أحمد باشا الصانع « المدرسة الثانوية » . محمد السيد جليل ، محمد عودة « مدرسة السيمر الابتدائية » ، أحمد قرشي ، عبد الله راشد « مدرسة القبلة الابتدائية » . علي غالب عزيز بك « معلم في مدرسة العشار الابتدائية » .

فعسى أن يقوم شباننا بمراسلة حضراتهم ، والتعرف إليهم .

الاهتمام بالنفس علامة النجاح

فاهتم بشعرك ، واقصد محل « عبد الله عون إخوان » بالقدس .

في الباب الجديد نوتردام دي فرانس شارع الملك سليمان ، رقم « ١٤ » ، تجد هذا المحل الوطني المتقن ، حيث ترى كافة الاستعدادات الهائلة ، من أدوات جديدة وماكنات كهربائية ، على آخر طراز ، تخرج ازياء حديثة فنية ، كقص شعر السيدات ، والرجال ، وتجعيد الشعر ، وتلوينه ، والمانيكيور ، والشامبو ، والماساج ، وطرق التجميل العديدة والحديثة ، وقص الشعر على الكهرباء . وقد استحضرنا ماكنة ماساج امريكاني للأمراض ، وإزالة الحبوب . وفي محلنا صالون خاص للسيدات ، يتفق مع الاحتفاظ بعاداتنا العربية ، تشرف عليه « الآنسة سيسل مورسين » الألمانية ، الفنانة ، خريجة المعهد الفني بباريس . جربوا مرة واحدة ، تروا ما يسركم ؟ !

قصة العدد

وقفة على قبر ؟!

في صبيحة يوم خرج رجل من بيته ، وقد بلغت منه الأفكار مبلغاً ، كان يرى الحياة معها ضرباً من الهموم والآلام ، يتقلب المرء بين أعطافها ، ويتلظى بنيران أرزائها ، وما كاد يتجاوز بيوت الحي ، حتى سمع صوتاً رخيماً . تصاعدت على إثره زفرات حارة ، تحمل معها أزيز القلب الكسير ، ورنين ما يختمره من ألم وأسى. تأمل الصوت ومصدره ، فاذا به في « المقبرة » ، فمشى بقدم مضطربة ، وقلب خفاق، ودخلها ببطء كي لا تزعج أقدامه رفات الراقدين ، تحت أطباق الثرى ، فأذا به يرى امرأة تعانق قبراً جديداً مبللة ثراه بدمع مدرار ، ماسحة بشعرها المحلول هذه الدموع المتساقطة ، المتناثرة ، من سماء عينيها فوق حجر ، وضعته يد الدافن عندرأس القبر ، وقد وقفت على رجليها المرتجفتين ، وخاطبت القبر بصوت خافت متهدج ، تخنقه العبرات ، وتمزجه الأنات والآهات ، فتقول :

أيها القبر : هل لي أن أناجيك ، فترد الجواب، أو أتوسل إليك ، فترحم فؤداً جريحاً مكلوماً ، أتعرف من احتويته بين ترابك وأحجارك؟؟ ،أتدري من ضممته بين غياهبك وظلامك؟؟، إنه فلذة كبدي ، وقرة عيني ، إنه ولدي الوحيد ، الذي حملته كرهاً، ووضعته كرهاً ، وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ، وعزيز علي أن أراه غريباً في هذا المكان الموحش ، وألا يراني بجانبه ، أقبله قبلة الأم الرءوم ، وألثمه بشفاه القلب لا بشفاه الفم ، فأمرح وأسرح بحبه ، وإذا بي محرومة نعيم العاطفة والبنوة . وما هي إلا دقائق معدودة ، عصرت فيها تلك المرأة قلبها بدموعها،وارتمت بين ذراعي قبر ولدها ، وغفت هنيهة ، احتجبت فيها عن هذه الحال القاسية الجافية ،

ولما أفاقت ، ودعت ابنها وداعاً حاراً مؤثراً ، وسارت إلى بيتها تبكي ، سوء حظها ، وتندب مصيرها الأغبر . أما الرجل فقد جمد في مكانه ، لا يلوي على شيء ، إلا أن يتسمع فيهلع ، ويرثى لهذه المرأة ، ويشفق عليها إشفاقاً ، يكفكف دمعها ، ويمسح عنها غبار الأسى والحزن . ولكن هكذا شاء الله وشاءت الأقدار ، ولا راد لقضاء محتوم ، أو أجل مقسوم . تشجع قليلا . وتقدم إلى القبر في خطوات متثاقلة ، يهوله الموقف ، وتجتاحه ذكريات الأم التي كانت منذ قليل شاكية باكية ، وهو الآن يخلفها في الشكوى والبكاء ، لا على فلذة الكبد ، أو حنو على ولد ، ولكن على شأن الحياة وغرورها ، عزها زائل ، ونعيمها باطل ، لا يكاد يبني فيها المرء آماله ، حتى تسلمه المنون إلى انقطاع ، ولا يزال الانسان بين جار وقريب ، وإذا به ثاو بين قبر ضيق محدود ، ولا يفر من غيوم المصائب ، حتى يشقى بما هو أشد وأنكى . وهكذا أخذ يناجي نفسه طويلا ، ويسبح في بحار آمالها وآلامها ، فتراه صاخباً غاضباً ، وتراه يائساً قانطاً ، تتقاذفه أمواج الشكوك والريب ، ولكن صوتاً رخيماً يسري مع نسيم الصباح وحفيف الأشجار ، حمل إليه هذه الأنشودة الملائكية : « إذا خفقت آمالنا في هذه الحياة فأمامنا مجال الأبدية الخالدة ، حيث نخلع أثوابنا الفانية ، ونترك هذه الأرض ، وما ينتابنا فيها من شرور وآثام ، والآخرة خير وأبقى » .

أما هذه الأنشودة ، فهي وحي من احتواه ذلك القبر من نفس حية فاضلة ، تستقر في أرائك الخلود ، وتتغنى بهذا الغناء الرائع المؤثر ، فيكون برداً وسلاماً على قلب رجلنا الخاشع الخاضع لله الواحد القهار ، ويذهب إلى « الأم المسكينة » ، فينشدها ما سمع ، فتردد هي هذا النشيد ، ولكن على قيثارة النفس الأخير الذي تلفظه ، ويكون سبيل لقائها بولدها ، وما أحلى اللقاء ، ولو في القبور ؟ !

جمال عابدين — الصف الثالث الاستعدادي

فكاهات ونوادر

في حانوت الحلاق :—

الزبون : ألا ترى أيها الحلاق أن هذه المنشفة التي وضعتها على وجهي وسخة.

الحلاق : يا للعجب يا سيدي فقد استعملتها لأكثر من عشرة زبائن قبلك ، ولم أسمع من أحدهم شكوى .

عند طبيب الأسنان:—

الطبيب : يكلف قلع الضرس ريالين بألم وثلاثة ريالات بدون ألم!.

الزبون : إذن أعطيك ريالين ونصف لتجعل الألم بين بين .

إسرائيلي سجين : —

ألقي القبض على إسرائيلي وسيق إلى السجن وهناك قيل له أن يخلع ثيابه للاستحمام . فقال مستغرباً ماذا ؟ أأنزل في الماء ؟ ! فقال له الحارس — أجل يجب أن تستحم فأنت بحاجة إلى حمام ، منذ كم يوم لم تغتسل ؟ ؟ . فرفع اليهودي يديه إلى الفضاء وقال « لم أسجن قط من قبل حتى أغتسل . »

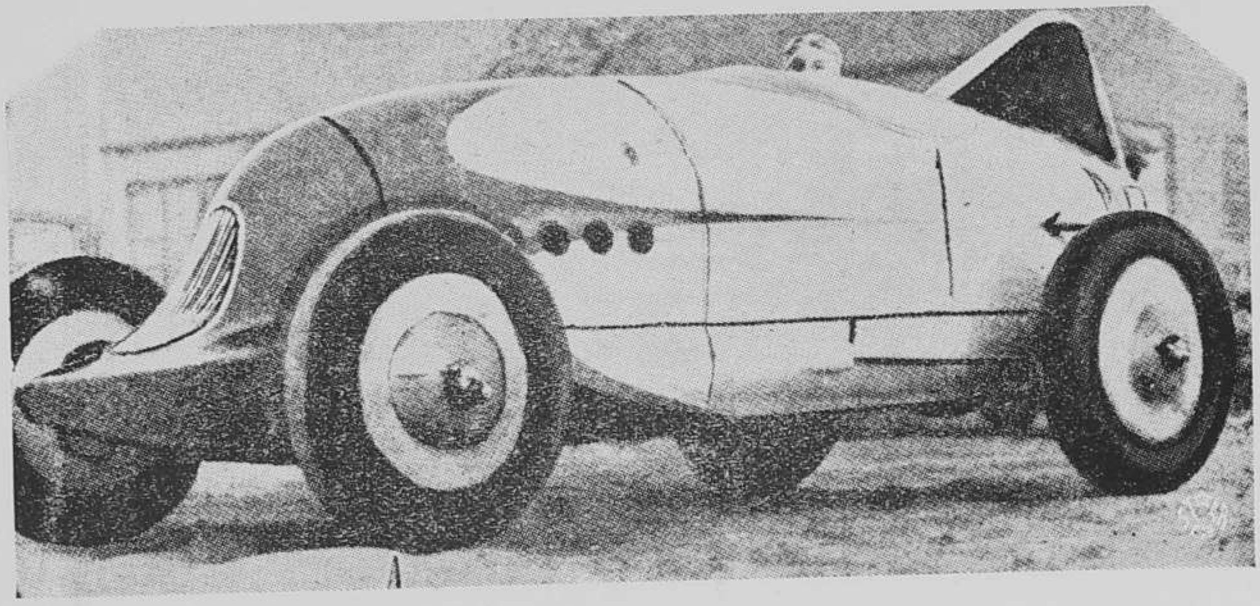
شكري سعيد

الصف الثالث الاستعدادي

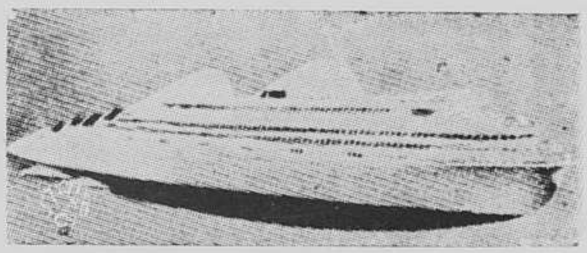
اخطاء مطبعية

في العدد الفائت : صفحة «١٧» ، سطر «٦» . عن القوم ، وصوابها « على هون » . صفحة «٤٣» ، سطر «٢» : لا ، وصوابها «ألا» . صفحة «٥١» ، سطر «٨» يغلب ، وصوابها «تغلب» .

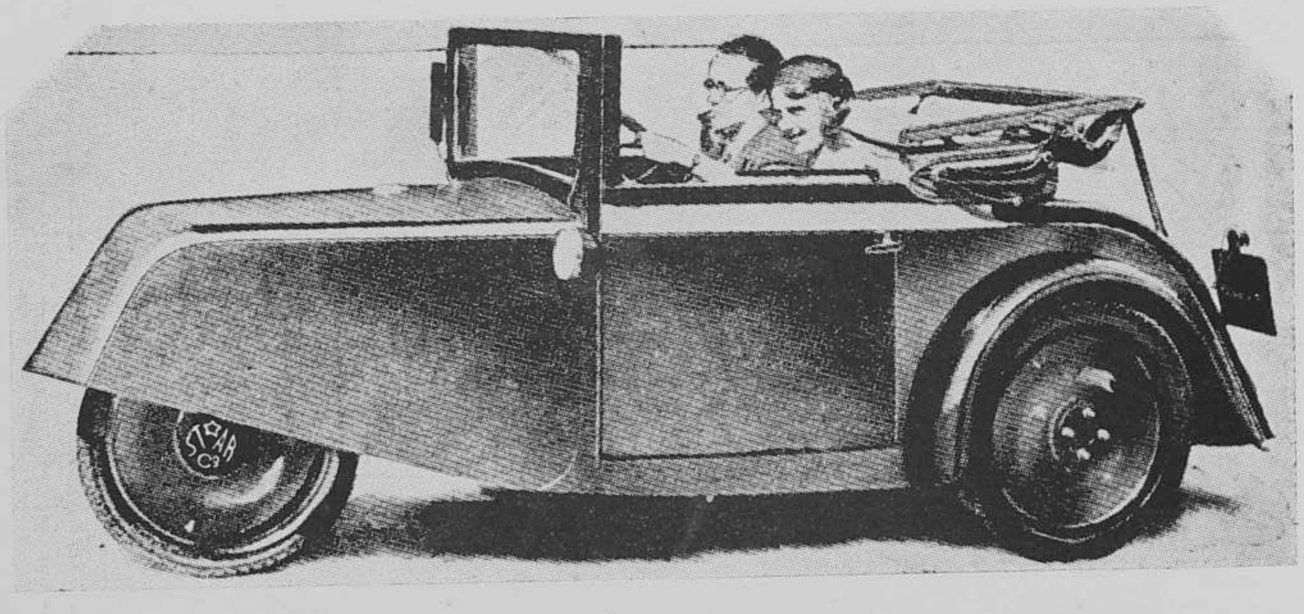
في هذا العدد : صفحة «١» ، سطر «٧» : تقضع ، وصوابها «تقض» . صفحة « ١٧ » ، سطر «٨» : الرفاة ، وصوابها «الرفات» . صفحة «١٨» ، سطر «١٢» : ذات ، وصوابها «ذا» . صفحة «٢٢» ، سطر «٢» : بناتهن ، وصوابها «بناتهم» . صفحة «٢٦» ، سطر : «١» تنؤ ، وصوابها « تنوء » ، صفحة «٣١» سطر «٧» : عاموداً ، وصوابها «عموداً» . صفحة «٣٤» سطر «٢٠» : نسيبية ، وصوابها « نسبية »



طراز جديد لسيارات السباق . ابتكره السواق الشهير « هاري هارتز » ويأمل التفوق على ما سجله السواق العالمي « مالكولم كامبل » الانجليزى .



طراز جديد للبواخر، تقطع الأوقيانوس الاطلنطيقي في « ٣ » أيام . وكل ما يظهر عادة فوق البواخر العادية من مداخن ، وصوار وغيرها يكون خفياً في هذا النوع الجديد تحت الغلاف، كما يظهر في الرسم. تحمل الباخرة « ٧٠٠٠٠ » طناً ويكون فيها « ٢٠٠٠ » محلا من الدرجة الأولى .



سيارة تسير على ثلاث عجلات، اخترعها أحد الألمان حتى لا تأخذ الحكومة عليها الضريبة الفادحة — لأن الحكومة الألمانية تأخذ الضريبة على السيارات العادية ، أما ذات العجلتين أو الثلاث فلا تأخذ عنها شيئاً — تسير هذه السيارة بسرعة « ٣٠ — ٤٠ » ميلا في الساعة . وتتوفر فيها أسباب الراحة التامة .